ندعو الى : حكومة انتقالية مهمتها قانون انتخاب ديمقراطي واجراء

انتخابات نيابية مبكرة

الأهالي

الخميس ٢٩ / ٨ / ١٩٩٦ - العدد (٢٧٨) - الثمن (١٥٠) فلساً

[illegible]
تتحدث حول الأحداث
ورفضة فشل الحكومة
[illegible] ..



ماذا قال عمر ابو الراغب!!

● الأهالي ـ خاص

تابعت الأهالي قضية الاستاذ المحامي عمر أبو الراغب المعتقل على خلفية «قضية الخبز والأعلاف» وأحداث الجنوب.

وقد اكتسبت قضيته اهمية خاصة بسبب اشارة جلالة الملك المعظم اليها دون ذكر الاسم (وتطوعت الصحف لتوضيح الأمر) في اجتماع جلالته مع مجلس النواب من حيث انه متهم بانه يريد ان «يحرق عمان».

وانصافا للحقيقة فاننا في الأهالي نضع امام يدي جلالة الملك والراي العام القصة الحقيقية لما قاله عمر ابو الراغب.

جرى ذلك في اجتماع اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن ومدون ادناه اسماء الحضور.. وقد كان البحث يدور (والجلسة برئاسة الدكتور اسحق الفرحان) وامانة سر سالم النحاس، حول نقطة في جدول الاعمال وهي المسيرة الشعبية وهي نقطة بالمناسبة كانت تنقل من اجتماع الى آخر. وكان جميع الحضور مع المسيرة ولكنهم كانوا يتداولون موعدها وظروفها المناسبة وسبل انجاحها.

وعندئذ تقدم الاستاذ عمر ابو الراغب بمداخلة حولها وقال ان المسيرة ضرورية وانجاحها ضروري «وعلينا اقامتها حتى لو رفض المحافظ اجازتها وهو سيرفض طبعا واذا ارادت الحكومة ان تحرق عمان فلتحرقها.»

وهنا تكلم اكثر من نائب مثل سعادة بسام العموش وعبد الله العكايلة وآخرين بانهم لن يسمحوا لاحد بحرق عمان. واوضح عمر ابو الراغب قصده اكثر من مرة واكد بانه حريص على عمان اكثر من الحكومة «لان الحكومة هي التي حرقت الكرك»... وقد اوضح النائب خليل حدادين وغيره هذا الامر. وانتهى بحث النقطة على قاعدة اجازة المسيرة واتخاذ قرار بها وارجاء موعدها حتى تتكشف الامور بالكرك وترسو على اتجاه الهدوء.

هذا الواقع يشهد عليه الحضور المدونة اسماؤهم ادناه.. وهو ليس خاضعا للتشويه تحت اي سبب كان. ولعل هذه الحادثة توضح العديد من التشويهات لموقف الاحزاب والقوى والفعاليات والشخصيات التي تبدي رأيا سواء في المعتقلات او خارجها.

[illegible]

في بيان لبلدية الكرك :

صوره مغلوطة وغير حقيقية نُقلت لاصحاب القرار في عمان

رفع الجمارك على الحديد خسارة لخزينة الدولة

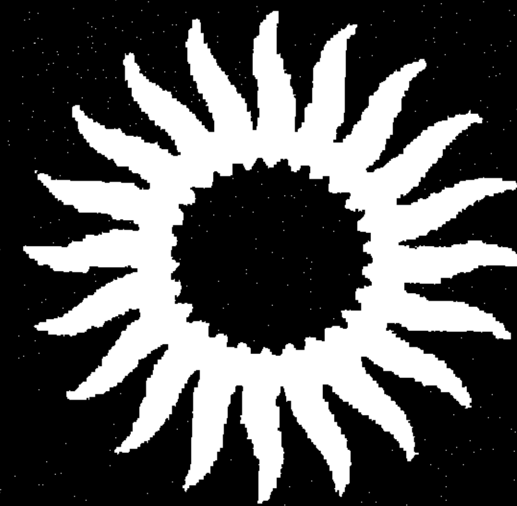
لسعة



قررت الحكومة إلغاء البعثات التعليمية إلى العراق !!

ان هذا ليس عملاً يستهدف العراق والجامعات العراقية.. بل انه عمل ضد مصالح ابناء الشعب الاردني ؟!

السؤال : هل ستقدم الحكومة لهم بعثات بديلة في الجامعات الاخرى ؟! ام انها راحت عليهم !! ..



ثورة الخبز.. ثورة الجياع



قوات الامن في مواجهة اهالي الجنوب

يا تراب الغالي...

أساور العروس مشغولة بالذهب..

وانت مشغول بقلوب

يا تراب الجنوب...!

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

ليلة القبض على اسامة !!

ما تشوفوا شرّ ... أسامه مغيب هذا الاسبوع !

فقد غادرنا أسامه الساعة الثانية بعد منتصف ليل الاربعاء الماضي الى جهة غير معلومة .

البعض يقول انه هاجر الى امريكا ، بعضهم يقول انه تزوج سرا وهرب الى تلاع العلي ، آخرون اقسموا انه في شمة هوا لوحده في جزر المالديف ، لكن المؤكد «حسب معلومات وثيقة » أنه لم يصل الكرك !

على اية حال ... وتحت اي ظرف ... عملة اسامة مش عمله ، ولا تدل على تحمله مسؤولية جريدة وصحفيين وصحفيات ، ونشر وتوزيع ، فقد ترك خلفه زملاء لم يجدوا فنجان قهوة او «متكه » ... حتى ان مكتب عطوفته مغلق على المروحة الوحيدة في الجريدة !

فعلى من رأى اسامه ، وهو بالمناسبة طويل ، شعره بيج مائل للبنّي ، شارباه خفيفان ، وسيم جدابشكل لا يقاوم ، يرتدي بنطلونا اخضر وقميصا مرقمش ، يحب ان يبدأ نهاره بالشتائم والتذمر ، لا يدخن «ربما صار الآن » ، مفلس دائما «اذا كان في جيب من عثر تم عليه دينارا واحدا فهو ليس اسامه تحت اي ظرف » ، واغنيته المفضلة ، والتي يرددها دائما : مين حبيبي انا ؟! «ربماعرف الآن !!» .

قبض عليه ذات يوم في مهرجان الفحيص وهو يوزع اوراقا قال البعض انها ضد التطبيع ، وقال آخرون انها وصفة عربية لآلام الظهر ، فيما زعم مقربون منه انها صور نجوى كرم !

يحمل بيده صحفا قديمة ومجلات ، واذا سألته عنها قال :«شوف اذا فيها شيء بينفعنا !»

يغرز ابرته كل اسبوع «في العضل » ، لكن النتائج اثبتت ان ابرته لم تكن تصل العضل ... هل من الممكن ان اسامه لم يكن يعرف اين تقع العضل ؟! «ربما تعلّم الآن !!»....

لا يجيد الهيبة المفتعله التي يتحلى بها رؤساء التحرير ، .. فهو يغلي القهوة لمحرريه وهم يضعون رجلا على رجل ،

ويقرأ الصحف بعد ان يقرأوها ، وينفذ رغباتهم كانهم مندوبو صندوق النقد الدولي !

يائس من كل شيء ، كافر بكل شيء ، يتطلع لاي شيء ... يفرح بالقليل حتى ولو كان زخة مطر !

ويردد دائما جملة واحدة : انا لا احب النساء !!

رغم انه ـ اعني الفقيد ـ يفقد التركيز اذا سمع صوت حذاء نسائي على الدرج !

.. فعلى من رآه ان يقول له : بلا ولدنة ، وارجع لشغلك ، جيب مفتاح مكتبك ، الشباب بدهم المكبس ... والمروحة !

... ونعتذر من الزميل العزيز اسامه ، لاننا لم نستطع تنفيذ وعدنا التاريخي له باننا سنحمل له «عيش وحلاوة »!

فالحلاوة استنفذتها النساء «اللواتي لا يمنعهن عن ذلك همّ وطني او حتى كارثة اقليمية » ، والعيش .... لا اعرف ، لم اعد اركزّ عند ذكر النساء !!

● «درويش»

وزارة العمل تدرس اصدار قرار لرفع الرسوم على العمالة الوافدة ...

«نسبة البطالة ١٥٪ وفق احصاءات الحكومة و ٣٠٪ وفق بعض الدراسات»

أكدت مصادر في وزارة العمل ان قراراً سيصدر قريباً برفع رسوم العمالة الوافدة بنسبة قد تتجاوز الـ ٢٠٪ اضافة الى فرض غرامات بواقع ٥٠ـ١٠٠ دينار أردني كغرامة على العامل وصاحب العمل الذي يخالف التعليمات .

وتاتي هذه الاجراءات التي ستقوم بها وزارة العمل في محاولة منها لضبط سوق العمل الاردني بعد وجود عشرات الآلاف من العمال من خارج الاردن بدون عمل رغم تحديد العدد من قبل الوزارة لهؤلاء العمال الذين يصلون الى الاردن .

كما ان نسبة البطالة في البلاد تصل الى ١٥٪ كما تعترف الحكومة لكن بعض الدراسات تشير أن الرقم يتجاوز ٣٠٪ .

ولا تتوقف هذه البطالة عند حدود حملة الشهادات الجامعية والمتوسطة بل تتعداها الى مختلف المهن حتى الفنية ، ولكنها تتركز بشكل كبير بين حملة الشهادات العلمية حيث تجاوز عدد المتقدمين بطلبات قبول لديوان الخدمة المدنية حتى نهاية تموز الماضي (١٣٠) الف طلب وغالبية هذه الطلبات من حملة الشهادة الجامعية الاولى ثم حملة دبلوم كليات المجتمع ...

وقد ساهمت هذه المشكلة وهي استمرار تخرج عشرات الآلاف سنويا من الشباب من طلبة الثانوية العامة والجامعات وكليات المجتمع مقابل توقف الدوائر الحكومية عن التوظيف الا في اضيق الحالات وفي مجال التربية والتعليم والصحة بسبب وجود تضخم كبير في الجهاز الحكومي وبخاصة في وزارتي الاشغال العامة والاسكان ووزارة الزراعة الامر الذي ساهم في ارتفاع نسبة البطالة بالاضافة لعودة حوالي نصف مليون مواطن من دول الخليج بعد ازمة آب ١٩٩٠ بالاضافة للعمالة الوافدة الذين بلغ عددهم حوالي (٣٠٠) الف عامل ووصلت نسبة البطالة بين صفوف العمالة الوافدة في الاردن ما يقارب ١٠٪ واصبح هناك ٣٠ الف عامل وافد بدون عمل .

وفشلت وزارة العمل التي قامت اكثر من مرة بخطوات لتنظيم سوق العمل الاردني وذلك عن طريق حصر اعداد العمال الوافدين وتحديد الذين تحتاجهم السوق المحلية وللمهن التي تريد لكنها فشلت ايضاً وذلك لضغوطات كان ابرزها ضغط اصحاب رؤوس الاموال في البلاد ومطالبهم بفرض وجود العامل الوافد لاعتبارات كثيرة منها أن العامل الوافد يعمل باجر قليل وكذلك يعمل في أي وقت بينما لا يقبل العامل المحلي بالعمل لاعتبارات وأمور ذات علاقة بالشخص نفسه وكذلك فان العامل الوافد يعمل ساعات عمل طويلة دون التذمر في حين أن العامل المحلي لا يقبل بذلك ايضاً مما يدفعهم للاستعانة بالعامل الوافد في مجالات عديدة .

تبديد اموال المساهمين بسبب من سوء ادارة المبيعات

٤٠٠ ألف دينار خسارة شركة من الكرتون المرفوض

تقوم احدى الشركات المساهمة العامة المتخصصة في صناعة الورق والكرتون بتبديد اموال المساهمين والتلاعب بها حيث يقوم قسم الانتاج والتسويق في تلك الشركة بتنفيذ طلبيات للكرتون التي يطلبها قسم المبيعات بطريقة غير مسؤولة حيث يتم رفض هذه الطلبيات من قبل الجهات التي طلبتها حيث يبلغ سعر طن الكرتون ٧٢٥ دينار مشكل جديد ، في حين أن الكرتون الذي يعاد تشكيله ليباع لنفس المصنع بمبلغ ٢٥ دينار للطن واحيانا اقل من ذلك المبلغ كون الشركات والمؤسسات لم تطلب اصلا ولكن ولسوء ادارة قسم المبيعات الذي يقوم بتنفيذ الطلبيات سلفا ودون طلب من الشركات ، وبالتالي تكون الشركة قد قامت بتغيير قياسها للطلبيات فتحصل خسارة كبيرة في اموال المساهمين وتعطيل الانتاج بالاضافة الى استهلاك الماكنات وتعطيل طلبيات اخرى لشركات لم يطلب اصلاً .

والجدول المرفق بالقياسات والكميات الكرتون المرفوض من قبل المصانع والشركات والمؤسسات والذي يقدر كمية الكرتون المرفوض بمبلغ يقارب (٤٠٠) الف دينار تؤخذ من نصيب المساهمين في الشركة نتيجة سوء ادارة المبيعات بالاضافة الى المحسوبيات.

١٣٩٦ حالة اصابة بالسرطان عام ١٩٩٥

جاء في التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٩٥ لوزارة الصحة ان مجموع حالات السرطان التي راجعت دائرة المعالجة بالاشعة والطب النووي حسب مكان الاصابة لعام ٩٥ بلغت ١٣٩٦ حالة ٧٢٨ من الذكور و ٦٦٨ من الاناث وسجل سرطان الثدي النسبة الأعلى حيث بلغ عدد الحالات ٢٦٩ حالة ثم سرطان الرئة حيث وصل العدد الى ١٢٤ حالة..

اما الفئات العمرية المصابة بالسرطان فكانت اكبر نسبة للفئة من ٥٥ـ٥٩ سنة حيث بلغت ١٦٥ حالة وتلاها الفئة من ٥٠ـ٥٤ سنة حيث بلغ مجموعهم حوالي ١٦٣ حالة بينما كانت الفئة من ١٠ـ١٤ سنة اقل الاصابة بهذا المرض حيث بلغ عددهم ٣١ حالة.

وكانت اعلى نسبة راجعت دائرة المعالجة بالاشعةو الطب النووي حسب المحافظات في محافظة العاصمة حيث بلغ عددهم ٦٩٢ حالة ومن ثم في محافظة اربد حيث بلغ عدد الحالات ٢٠٦ حالات ثم في الزرقاء حيث بلغ ٢٠٥ حالات.

كما ان نسبة الذكور من الحالات الواردة إلى دائرة المعالجة بالاشعة هي ٥٢،٢٪ حيث بلغ عددهم ٧٢٩ حالة ونسبة الاناث من ٤٧،٨٪ وبلغ عدد الحالات ٦٦٧ حالة.

وبلغ عدد الحالات التي تلقت المعالجة الكيميائية حوالي ٢٢٩٧ حالة في مختلف انحاء المملكة ، وعدد المرضى من خارج الاردن والذين عولجوا في مستشفيات الاردن ٢٦٥ حالة.

بيان للمنظمة العربية لحقوق الانسان حول الاحداث

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا حول الاحداث الأخيرة جاء فيه:

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تتابع بقلق بالغ الاحداث التي وقعت في الجنوب وفي اماكن أخرى من الاردن نتيجة قيام المواطنين بالتعبير عن آرائهم حيال رفع اسعار الخبز والاعلاف وتتلقى المنظمة العديد من الشكاوى التي تشير الى قيام الاجهزة الأمنية بإطلاق العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع على جموع المواطنين.

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان لترى ان هذه الإجراءات قد تجاوزت الحدود في عنفها وعدم تقيدها بالقانون مما يعتبر اعتداء صريحا على حقوق الانسان في التعبير عن الراي والتظاهر السلمي.

وجاء في البيان ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وهي تطالب الحكومية بإتخاذ الاجراءات اللازمة للتحقيق في هذه الاحداث من قبل لجنة قضائية نيابية شعبية تشارك بها المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لترجو ان تتقيد السلطات باحكام الدستور والقوانين المرعية تاكيدا لالتزاماتها المعلنة بالديمقراطية واحترام الراي الآخر وتضع حدا للمساس بحقوق المواطنين وارزاقهم ومصالحهم الحياتية وتحمل المسؤولين اي ضرر أو انتهاك يلحق بهذه الحقوق.

يابني آدم .. بقول لك
اسأله عن المصالحة مع اسرائيل ..
تقوم تقول لعراق !؟!

برقية حول اعتقال المحامي ابو الراغب

بعثت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ببرقية الى رئيس الوزراء حول اعتقال عضو هيئتها الادارية وجاء في البرقية:

قامت سلطات الامن بإعتقال عضو الهيئة الادارية ، رئيس اللجنة القانونية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن الاستاذ المحامي عمر محمد ابو الراغب من منزله فجر يوم ١٨ /٨ /١٩٩٦.

إننا في المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن نعتقد ان من حقنا معرفة الاسباب التي ادت لهذا الاجراء الذي لا مبرر له وخاصة ان وضعه الصحي يحتاج لمراقبة مستمرة لانه يعاني من ضغط مرتفع وسكري ونوبات الربو القصبي [وفي] نفس الوقت فإننا نطالب بالافراج عنه فورا والسماح لنا بزيارته والاطمئنان على إعطائه الحق في الدفاع عن نفسه والحصول على المعالجة الطبية المناسبة.

وفي إنتظار جوابكم السريع.

رأي الاهالي

مــاذا بعــد الكباريتي

لم نكن في يوم من الايام حزبا يحرض على التخريب والمس بالممتلكات العامة وهذا حال بقية الاحزاب التي تعمل في اطار المعارضة ، ودعوى الحكومة ضد الاحزاب بعامة في احداث الجنوب ردتها الاحزاب بتحميل الحكومة المسؤولية عن ذلك .. وهذا يدفعنا الى التفكير بعمق والمساهمة كما هو ديدننا مع الجميع في الاضاءة على جوانب الازمات والمساهمة بتقديم الحلول لها وبما يتناسب مع المصالح الوطنية والقومية لشعبنا .

.... فالبلاد تمر بازمة طاحنة ، ومظاهرها متعددة الجوانب.. ازمة تعترف بها السلطة وتنتدب له حكومات بمواصفات معينة لاجتراع الحلول الناجعة .. وها هي الحلول تثمر المر والعلقم : حكومة تعلن انها ضد الفساد في ادارة عامة يعشش فيها فساد تاريخي .. وتدعو للاعتماد على الذات في اطار برنامج تصحيح اقتصادي لصالح الفئات العليا من المجتمع ، .. وتدعو لترسيخ الديمقراطية في الوقت التي تتجاوز فيه على الحريات العامة والديمقراطية .. الخ .. الخ .

.... نقول هذا وندعو الى الالتفات لما هو مغيب عن البال والرأي العام وهو جوهر الازمة التي لم تشكلها او تتسبب بها احزاب المعارضة. فالبلاد منذ توقيع معاهدة وادي عربة «التي تجد عمقها في مؤتمر مدريد تبحث عن طريق جديد للمستقبل منذ قرار فك الارتباط ١٩٨٨» الذي كنا معه وما زلنا » ، وما هو مغيب عن البال والرأي العام أن هذا الطريق الحالي يفرز تعقيداته وتناقضاته على الاصعدة الوطنية والاقليمية والعربية سواء أكان هنالك معارضه منظمة قوية او ضعيفة او غائبة تماما .. وهذه التناقضات لا تسمح بان تكون طريق التسوية السياسية ، سالكه بل انها تسوية ليس مقدرا لها ،بالطريقة التي تتم بها وبشروطها القائمة .النجاح المؤزر .. ونحن نعتقد ان الحكومة التي تخفي عن الشعب وعورة المسلك واحتمالات فشل الطريق لا بد ان تواجه المزيد من الازمات اثناء المسيرة .. خصوصا بعد انكشاف العديد من الاوهام حول الانتعاش الاقتصادي ، وفشل حزب العمل بالبقاء بالسلطة .

ان جوهر الحل في التسوية الاردنية الاسرائيلية هو انه تسوية اريد لها ان تكون اقليمية تستهدف حل مشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين بالتوطين هذا اولا . أما الخلل الثاني هو انها ترسم لنواة اردنية فلسطينية اسرائيلية ، بقيادة اسرائيلية طبعا ، يدور حولها مصير الشرق الاوسط كله ، وتقطف ثماره الولايات المتحدة واسرائيل ..

ونحن نقول بهذين الخللين في مسيرة المعاهدة بخاصة والتسوية بعامة لان قضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين لا يمكن حلها بالتوطين بغض النظر عما تقوله اوسلوا وسلطة الحكم الذاتي الاداري وما تروج له من مزاعم وآمال .. ومشروع نواة الشرق الاوسط الجديد «بتفصيلة بيريز او نتنياهو» لم تولد بعد .. وما زالت افكارا يقاومها المصريون والسوريون واللبنانيون والعراقيون والخليجيون والسعودية يضاف الى ذلك التطورات المستجدة في تركيا وعلاقاتها الاقليمية .

والسبب الرئيسي في عدم القدرة على التقدم خطوة الى الامام باتجاه بناء الشرق الاوسط الجديد هو صراع المصالح فيما بين الشركاء المستهدفين المحتملين .. وهذا الصراع ليست مسؤولة عنه احزاب المعارضة والراي الشعبي العام الاردني والعربي .ومن الواضح ان دعوى القمة العربية الاخيرة بالقاهرة لامكانيات اعادة النظر بالتسوية كلها وبالطريق المختار ، لم تنضج بعد لاسباب عديدة منها الضغوط الامريكية الهائلة على المواقع التي تصنع قرار التسوية في الاشرق الاوسط . ومما يزيد الامور تعقيدا ويجعل طريق التسوية صعبا وغير سالك هو التباطؤ الامريكي حيالها حتى درجة التوقف لاسباب منها دخول سباق الانتخابات الرئاسية . والتصلب الاسرائيلي الجديد حيال المسارات الفلسطينية والسورية اللبنانية .. فللفلسطينيين تقدم اسرائيل الوضع القائم باعتباره الحل النهائي . ولسوريا تقدم ايضا «مفاوضات دون شروط مسبقة » . وليس هنالك امل ، خارج مناورات اليمين ، بان تتزحزح خطوة واحدة الى الوراء .. وامريكا ليست مستعجلة على شيء حتى يرضخ العرب بالكامل .

وهذا كله ليس للمعارضة واحزابها تدخل فيه ، انه من عوامل تعثر التسوية بساقيها وعدم قدرتها على المشي بسبب الكساح الذي اصابها .

في هذا الوقت والظروف والمعيقات والضعف حتى الشلل الذي ينتاب مسيرة التسوية تطرح حكومة الكباريتي برنامجها خارج السياق الاقليمي والعربي والدولي وذلك بتسريع التطبيع وذلك «تهيئة البلاد اقتصاديا واجتماعيا لشروط نواة شرق اوسط جديد . وهذا هو مازقها طويل الامد ويلقي بكاهله على حياة البلاد وعلى جميع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة ، من حيث ان الحكومة تعلن انها تنسحب من اداء دورها في تقديم الخدمات للناس كما كانت تفعل سابقا «في الخبز والصحة والتعليم .... الخ » .

لانها لا تملك حلولا خارج اطار الحل الاقليمي والعربي في الوقت الذي تجمد فيه الحل على جميع الجهات والمراحل .

ومن حسن الحظ ان ابناء شعبنا يدركون ذلك كله ويدركون مازق الحكومة وازمتها العامة ، ولا يخفي عليهم شيء سواء وجدت احزاب معارضة ام لم توجد ، على الرغم من الفعالية العالية لاحزاب المعارضة في بلورة الراي العام ولا ينفع «تجريم «الاحزاب المعارضة بشيء . فالناس على اختلاف مواقفهم يدركون بحسهم التاريخي وتراكم التجربة . ان هذا «في ظل السياسات القائمة » حلم بعيد المنال وغير ممكن واقعيا .

ونحن هنا لا نتحدث عن سواد الناس ، فقط وانما ايضا عن الفاعلين في المجتمع فالتيار الاسلامي بالبلاد «المنظم وغير المنظم » مثله مثل التيار اليساري والتيار القومي موحد في اطار المعارضة المنهجية داخل البرلمان وخارجه .. والقوى والرجالات التي ترى انها بنت البلاد سواء أكانت سابقا في السلطة فعلا او ذات سمات عشائرية او اقتصادية او اجتماعية لا ترى ان الآفاق مفتوحة على حلول جدية في اطار تحليلنا المنوه عنه اعلاه .لا بل انها ترى ان غياب دورها يؤدي الى مزيد من تفاقم الاوضاع . دعك عن مؤسسات المجتمع المدني كافة التي تحذر من الاخطار الناجمة عن الطريق الحالي ، كما يقوده رجال الاعمال وجانب من الادارة العامة .

ومن المعروف بهذا المجال موقف النقابات المهنية والنقابات العمالية «والحكومة تعرف موقف الاغلبية في المجلس المركزي للاتحاد العام للنقابات العمالية ، وهو موقف ليس مشجعا لسياساتها ، مما اضطر قيادة الاتحاد اصدار مواقف معلنة مخالفة لمواقف الاغلبية في مجلس الاتحاد العام » .

واخيرا انضم سواد الناس في الريف والبادية الاردنية الى ابداء الرأي ، ليس تجاوبا مع احزاب ونقابات وفعاليات فقط ، ولكن استجابة لحاجات موضوعية لا افق لحلها . وهذا هو مظهر الازمة القائمة اذ انهاتعبير عن التناقض بين الحاجة الموضوعية لحلول عملية ، وبين استمرارية الحكومة باساليب عملها التاريخية «رغم ضجيج الثورة البيضاء » بما تولده هذه الاستمرارية من عقبات واستعصاءات تمنع الاحلام بحلول من ان تشق طريقها الى ارض الواقع وتقوى فيه ومنه واليه . لذلك فانه ليس غريبا ان تكون الفئات الاكثر حركة في قضية الخبز والاعلاف » . خلال الشهرين الماضيين حتى الذروة في احداث الكرك ، ليست ذات انتماء يميني او يساري او قومي او اسلامي او وسطي او ليبرالي .. الخ ولكنه من المؤكد في تجارب الشعوب يميل حكما باتجاه اليسار لان طبيعة القضية المطروحة تتعلق بالمعاش اليومي للجماهير وباحلام تاريخية بمنافذ للأمل بالخلاص عبر تفعيل ادوات الدعم العربي بما هو متاح .

اننا في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» مثلنا مثل غيرنا في المعارضة المنظمة والشعبية «التي دخلت كل بيت » ليست لدينا اية اوهام حول نتائج المعركة الدائرة وافرازات الازمة : ولكننا مع غيرنا واثقون ان التسوية بشروطها الجارية ومسربها السائد قد وصلت الى طريق مسدود وأن المعارضة الشعبية يشتد عودها يوما عن يوم ولا يمكن ان تنفع معها الحلول التي تعتمد القمع حتى نهاياته بما في ذلك اعادة النظر بقانون الاحزاب او حل او بعضها اي شيء من هذا القبيل ..

بل ان مثل هذه الاجراءات ستزيد الامور تعقيدا وتعمق ازمة الحكومة لانها تضيف للحاجات الموضوعية للشعب عنصرا جديدا للتوتر : فالاجراءات المتوقعة بما فيها امكانية المحاكمات تحرم الشعب من احد اهم عناصر التعبير السلمي الديمقراطي عن نفسه وقواه .

اننا نشفق على من سيرث حكومة الكباريتي لانه سيكون مطلوبا منه تقديم حلول فيها امل ، على الصعيد الاقليمي والعربي والاهم على الصعيد الداخلي بما يتعلق بالخبز والاعلاف ومعيشة المواطنين بعامة . وكما قلنا في العدد الماضي من الأهالي وبهذه الزاوية ان رحيل حكومة الكباريتي هي مسالة وقت وتوقيت فان الذين يفكرون بوراثة حكومة الكباريتي عليهم ان يعدوا للالف قبل الاقدام على ذلك .

نعتقد ان من يرث الكباريتي سيكون في وضع مؤقت . فالازمة لا يمكن ان تحل الا باصلاحات سياسية ودستورية واجراءات ديمقراطية جريئه بالعودة الى الشعب

. ان الرأي العام الاردني الآن ليس مهيأ لقبول استمرار ما هو قائم من سياسات الحكومة التي يشاع انها تطلب مهلة للتحقق من قدرتها على حل الازمة التي ساهمت في تعقيدها . لذلك لا نجد مدخلا للحل الا بالتقدم نحو صياغة قانون انتخاب ديمقراطي عصري تعكف على وضعه هيئة وطنية على غرار الميثاق الوطني وتتم الدعوة على اساسه الى انتخابات نيابية مبكرة تفرز برلمانا يتولى فرز حكومة يرضى عنها الشعب وتتصدى لحل مشاكل البلاد بالتعاون مع جميع فئات الشعب حفاظا على التوازن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ما عدا ذلك فاننا سنبقى ندور في حلقات مفرغة مع حكومة مازومة وبرلمان منقسم واجهزة متحفزة للقمع ومجتمع يزداد فقرا تيوما عن يوم بالمعيشة والهمة والروح والامل .

... بعد اعتقال رئيس التحرير

الاهالي ... والبحث عن جذور المشكلة !

فجر الخميس الماضي ، وبعد اعداد «الاهالي » بساعات ، داهم رجال الامن منزل الزميل الاستاذ اسامة الرنتيسي واقتادوه الى حيث اعتقل كثيرون .... وما زالوا !

اعتقال الرنتيسي لم يكن مفاجئا ، فقد اعتقل ـ كما قلنا ـ العشرات من حزبيين ، ومستقلّين ، ومثقفين ، واميّين ، ويساريين وليبراليين ، ومسيحيين ومسلمين ، صحفيين وقراء صحفهم ، لكن اذا كان هذا كافيا لكي يكون الاردن بخير ، وينعم بالامن والطمانينة ، واذا كان كافيا لكي يسود السلام ... فنحن اول من يبارك هذه الخطوات !

لكن هل حقا هذا هو الحل ... او العلاج ؟!

هل إعتقال العشرات او المئات ممن سهروا دوما على التفكير في هموم الوطن ، ووضع الدراسات لاصلاح الحال يحلّ المشكلة ؟!

في رأينا ـ غير المتواضع على الاطلاق ـ ان المسألة ليست بهذه البساطة والتسطيح .

فالبلاد تعيش في ازمة لا يحلها هذا الهجوم الواسع على الشعب .

على اية حال . وان اعتقلوا العزيز اسامة ، والاعزاء الآخرين ... فالاهالي يصعب اعتقالهم !

الاهالي بما هم ناس ، واهل ، وعشيرة .... ورأي واحد ، وكثير ، يستحيل اعتقالهم !

الاهالي نحن ، وليست مجرد صحيفة !

اننا في أسرة تحرير الاهالي نناشد كل الصحفيين في الاردن والعالم التدخل للدفاع عن حرية التعبير والصحافة والافراج عن أسامة وزملائه الذين يشاع ان عددهم وصل الى خمسين صحفيا معتقلا .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في بيان للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

اجراءات السلطة تجاوزت حدود القانون .. الاعتقالات طالت حتى من لم يشاركوا في الأحداث

تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن عدداً من الشكاوى من الاحزاب والاهالي تتضمن قيام السلطات باعتقال العشرات من المواطنين على خلفية الاحداث المؤسفة التي وقعت مؤخراً في الجنوب بشكل خاص وفي باقي مدن المملكة عموماً.

إن المنظمة العربية لحقوق الانسان وهي تتابع بقلق بالغ اجراءات السلطة التي تجاوزت حدود القانون في معالجة الاوضاع وخاصة أن الاعتقالات طالت عدداً من الاشخاص في مختلف مدن المملكة الذين لم يشاركوا في اي من هذه الاحداث كما ورد في هذه الشكاوى .

كما أن الاعتقالات شملت احد اعضاء الهيئة الادارية للمنظمه العربية في الاردن مما يعتبر انتهاكا صريحاً للحصانة التي يستحقها اعضاء المنظمة في ممارسة اعمالهم حسب احكام قانون الجمعيات والنظام الاساسي للمنظمة .

ولذلك فإن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تطالب السلطات المسؤولة بالافراج فوراًعن جميع المعتقلين او احالتهم للقضاء المدني إن وجد مبرر قانوني لذلك وقد شكلت المنظمة لجنة لتقصي الحقائق للحصول على حقيقة الاحداث التي وقعت ومسبباتها والمسؤولية عنها وستنشر تقرير اللجنة باعتباره صادر عن جهة حيادية وستوزعه على كافة منظمات حقوق الانسان والجهات المسؤولة ، كما ستقوم المنظمة بالاتصال مع كافة الهيئات والروابط والاحزاب والمواطنين للاستماع منهم لاي معلومات او شكاو أو اراء حول الاحداث الاخيرة لتتمكن من الوصول الى حقائق الامور حول هذه الاحداث ونشرها حسب الاصول .

احتجاجاً على اصرار الحكومة على قراراتها

مسيرة شعبية في السلط

احتجاجاً على اصرار الحكومة على قراراتها واجراءاتها الخاصة برفع اسعار الخبز والاعلاف وقمعها للتحرك الشعبي في الجنوب وغيره ، وعمليات الاعتقال التي تجاوزت مناطق الاحداث ، وفاقمت الوضع وعمقت من حالة الاحتقان ... فقد جرت في مدينة السلط يوم الجمعة ٢٣ /٨/ ١٩٩٦ تظاهرة شعبية ردد فيها المواطنون نفس الشعارات والمطالب الداعية للتراجع عن قرار رفع أسعار الخبز والاعلاف ، ولرحيل الحكومة ، كما طالب المتظاهرون بالافراج عن كافة المعتقلين الذين جرى اعتقالهم اثر الاحداث الاخيرة ، وحملوا الحكومة مسؤولية الاحداث .

هذا وفي نفس اليوم وتحسباً من اندلاع مسيرة كبرى في عمان أمام الجامع الحسيني ـ كان قد دعا اليها حزب جبهة العمل الاسلامي ، ثم دعا الى تاجيلها قبل يوم واحد ـ ... فقد تواجدت قوات كبيرة من الامن على مدخل شارع الهاشمي بعمان في المنطقة الفاصلة بينه وبين شارع سقف السيل ... مدججة بالعصي والاسلحة وقنابل الغاز المسيل للدموع وتفيد التقارير أنه جرت محاولات متفرقة للتظاهر في أماكن مختلفة من البلاد احتجاجاً على اصرار الحكومة المضي في اجراءاتها بشان الاسعار .

أسماء المعتقلين حسب ما ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان من معلومات

الرقم	الاسم	المنطقة	الحزب
-١	احمد يوسف	عمان	حشد
-٢	محمد خليل	البلقاء	حشد
-٣	محمد ابو مرار	جرش	حشد
-٤	مصباح السوريكي	مادبا	حشد
-٥	علي أبو حسين	اربد	حشد
-٦	عارف الزغول	عجلون	حشد
-٧	جمال الشربجي	البلقاء	حشد
-٨	سالم حدادين	مادبا	حشد
-٩	نافذ محمود	مادبا	حشد
-١٠	سعيد الشمالي	الرمثا	حشد
-١١	منير ابو الرب	اربد	حشد
-١٢	سالم ديب	الحصن	حشد
-١٣	مثقال الزناتي	الغور	حشد
-١٤	جهاد ابو ارميله	اربد	حشد
-١٥	محمد أبو الرب	اربد	حشد
-١٦	عودة الله الحباشنه	الكرك	حشد
-١٧	اسامة الرنتيسي	عمان	حشد
-١٨	مروان حجازي	عمان	حشد
-١٩	جميل طليب	عمان	حشد
-٢٠	أمجد النسور	وادي السير	حشد
-٢١	محمود علاونه	عمان	حشد
-٢٢	ناصر علاونه	عمان	حشد
-٢٣	محمود الكايد	اربد	حشد
-٢٤	عبد توفيق	الطفيله	حشد
-٢٥	عايد الفراهيد	عجلون	حشد
-٢٦	غازي بني نصير	الطفيلة	حشد
-٢٧	احمد عيسى الغبابشه	اربد	حشد
-٢٨	عبد توفيق	عمان	حشد
-٢٩	عمر أبو الراغب	الكرك	البعث
-٣٠	عبد الله الضمور	السلط	البعث
-٣١	علي الحياصات	السلط	البعث
-٣٢	محمد الدباس	المفرق	البعث
-٣٣	سلطان الشوافيه	المفرق	البعث
-٣٤	د. ياسين العموش	المفرق	البعث
-٣٥	عدلي الشديفات	مادبا	البعث
-٣٦	محيسن الجمعاني	مادبا	البعث
-٣٧	نواش القطيش	مادبا	البعث
-٣٨	وليد نويران	مادبا	البعث
-٣٩	د. نشأت الحمارنه	مادبا	البعث
-٤٠	صابر حمارنه	مادبا	البعث
-٤١	محمود خالد الجمعاني	عمان	البعث
-٤٢	د. أحمد ارشيدات الشرايعة	الطفيلة	البعث
-٤٣	عايد عمايره	الطفيلة	البعث
-٤٤	سامر زحيمات	الطفيلة	البعث
-٤٥	محمد عبد العزيز العمايره	الطفيلة	البعث
-٤٦	مبارك الرفوع	الطفيلة	البعث
-٤٧	سعود خمايسة	الطفيلة	البعث

الرقم	الاسم	المنطقة	الحزب
-٤٨	هاني فريحات	الطفيلة	البعث
-٤٩	عاطف القطامين	الطفيلة	البعث
-٥٠	صفوان لطفي حوامده	الطفيلة	البعث
-٥١	طاهر عبد الرحمن المهايره	الكرك	البعث
-٥٢	صبر الرواشدة	الكرك	البعث
-٥٣	عصام بركات	المفرق	البعث
-٥٤	حسين رايد	المفرق	البعث
-٥٥	ماجدشواقفه	السلط	البعث
-٥٦	محمد مناور خريسات	السلط	البعث
-٥٧	نمر العبد اللات	الكرك	البعث
-٥٨	عبد الحي الرماضين الحباشنه	مادبا	البعث
-٥٩	محمد الحلابية	الطفيله	البعث
-٦٠	عماد المهايرد	عمان	البعث
-٦١	د. غالب فريجات	عمان	البعث
-٦٢	محمد اكرم الحمصي	ديلا علا	البعث
-٦٣	خالد العارف	عمان	البعث
-٦٤	د.آدم العبد اللات	الزرقاء	البعث
-٦٥	د. سليمان ابو عبله	العقبه	البعث
-٦٦	معتصم اليماني	عمان	البعث
-٧٦	عبد الوهاب الضلاعين	اربد	البعث
-٦٨	محمد حسين خزاعله	عمان	البعث
-٦٩	فؤاد حسين	الرمثا	البعث
-٧٠	عبد الغفور الخطيب	الرمثا	البعث
-٧١	صبحي الخطيب	العقبه	البعث
-٧٢	راكان المدادحه	العقبه	البعث
-٧٣	عصام الكساسبه	العقبه	البعث
-٧٤	صبحي الطبيب	عمان	البعث
-٧٥	عبد العظيم زاهدة	عمان	شيوعي
-٧٦	محمد سالم أبو وندي	الفحيص	شيوعي
-٧٧	فريح زيادات	عمان	شيوعي
-٧٨	زياد سلام	عجلون	شيوعي
-٧٩	فراس الصمادي	اربد	شيوعي
-٨٠	ابراهيم خليل العبسي	السلط	الوحده
-٨١	كامل الكيلاني	عجلون	الوحده
-٨٢	فؤاد دويكات	اربد	الوحده
-٨٣	عبد المجيد ياسين عبد المجيد	عمان	الوحده
-٨٤	زكريا لصوني	عمان	الوحده
-٨٥	مروان مطر	عمان	الوحده
-٨٦	سمارة الخطيب	الفحيص	الوحده
-٨٧	راضي زيادات	عجلون	شيوعي
-٨٨	جورج عويس	عجلون	شيوعي
-٨٩	غسان عويس	اربد	شيوعي
-٩٠	احمد جرادات	مادبا	شيوعي
-٩١	عناد أبو وندي	دير علا	شيوعي
-٩٢	محمد عيسى	ديلا علا	شيوعي
-٩٣	سعد العبادي	عمان	شيوعي
-٩٤	د.مازن حنا	عمان	شيوعي

الرقم	الاسم	المنطقة	الحزب
-٩٥	جهاد منسي	عمان	شيوعي
-٩٦	عزت الدريدي	عمان	شيوعي
-٩٧	أحمد ابو خضرا	عمان	شيوعي
-٩٨	سعد دروزد	عمان	الوحدة
-٩٩	منذر دعنا	عمان	الوحدة
-١٠٠	كميل حلمي	عمان	الوحدة
-١٠١	رمزي حشود	عمان	الوحدة
-١٠٢	نضال البيطار	عمان	الوحدة
-١٠٣	حازم عكروش	الفحيص	شيوعي
-١٠٤	سياج المجالي	الكرك	الانصار
-١٠٥	عمر عبد الرحمن المجالي	الكرك	انصار
-١٠٦	محمد فيصل المجالي	الكرك	انصار
-١٠٧	وليد سليمان المجالي	الكرك	انصار
-١٠٨	ممدوح عبد العزيز	الكرك	انصار
-١٠٩	محمد سليمان المجالي	الكرك	انصار
-١١١	أيمن فلاح البشابشة	الكرك	انصار
-١١٢	محمد سعيد عرابي		الديمقراطي
-١١٣	غماد خوري	عجلون	الديمقراطي
-١١٤	عماد غانم	عمان	مستقل
-١١٥	عبد الرحمن القطارنه	عمان	مستقل
-١١٦	كامل الخيلاني	عمان	مستقل
-١١٧	مد الله الجعافره	الكرك	مستقل
-١١٨	اياد هلسه	الكرك	مستقل
-١١٩	عودة الله الجعافرد	الكرك	مستقل
-١٢٠	زياد المجالي	الكرك	مستقل
-١٢١	عامر هلسه	الكرك	مستقل
-١٢٢	حسين الصمادي	عجلون	مستقل
-١٢٣	محمد دياب كريشان	معان	مستقل
-١٢٤	باسم الرواشده	العقبه	مستقل
-١٢٥	محمد بشير	عمان	الديمقراطي
-١٢٦	نعيم خريسات	السلط	مستقل
-١٢٧	يوسف عكروش	الفحيص	مستقل
-١٢٨	د. هاني غرايبه	اربد	مستقل
-١٢٩	حسين أبو راسل	اربد	مستقل
-١٣٠	نواف شديفات	الزرقاء	مستقل
-١٣١	رسمي الخزاعي	عمان	مستقل
-١٣٢	نايف الطورة	عمان	مستقل
-١٣٣	خالد الكساسبه	عمان	مستقل
-١٣٤	راكان سعايدة	عمان	مستقل
-١٣٥	طه أبو ردن	عمان	مستقل
-١٣٦	راكان محمود أخو شوحه	مخيم الحصن	مستقل
-١٣٧	كمال جموه	السلط	شيوعي
-١٣٨	جورج عويس	عجلون	شيوعي
-١٣٩	سياج المجالي	الكرك	انصار
-١٤٠	ممدوح عبد العزيز	الكرك	البعث
-١٤١	عدلي شديفات	المفرق	البعث
-١٤٢	نمر العبد اللات		

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

في بيان لمجلس بلدية الكرك حول الاحداث :

ما حصل ردة فعل طبيعية على ارتفاع الاسعار ومن حق المواطنين التعبير عن آرائهم

● المطالبة بالافراج عن نائب رئيس البلدية وكافة المعتقلين ● صورة مغلوطة نقلت لمركز اتخاذ القرار بعمان

«اصدر مجلس بلدية الكرك بيانا انتقد فيه اسلوب تعامل الحكومة مع الاحداث ورأى ان ما حصل هو ردة فعل طبيعية على ارتفاع الاسعار وحالة الضنك التي يعيشها المواطن .. مؤكدا على حق المواطنين في التعبير عن آرائهم فيما يمس حياتهم اليومية وايصالها بمختلف الوسائل الديمقراطية والسلمية ... وفيما يلي نص البيان :ـ

قرر المجلس البلدي لمدينة الكرك في جلسته المنعقده يوم الاربعاء الموافق ٢١ /٨/ ١٩٩٦ اصدار البيان التالي حول الاحداث الاخيرة في الكرك .

١ـ يرى مجلس بلدية الكرك بان ما حصل هو ردة فعل طبيعية على ارتفاع الاسعار وحالة الضنك والضيق التي يعيشها المواطنون خاصة مع ارتفاع الاسعار الجنوني لمختلف السلع الضرورية .

٢ـ يرى مجلس بلدية الكرك بانه تم التعامل مع الاحداث ، بقليل من الحكمة ، ولم يتم التعامل معها كما ينبغي ومحاولة تطويقها من البداية من المسؤولين المحليين .. بالاضافة الى نقل صورة مغلوطة وغير حقيقية حول الاحداث ومن قام بها لمراكز اتخاذ القرار بعمان .

٣ـ يرى مجلس البلدية ان من حق المواطنين التعبير عن آرائهم فيما يمس حياتهم اليومية وايصالها بمختلف الوسائل الديمقراطية والسلمية .

٤ـ يرى مجلس بلدية الكرك انه من المسلمات التي لا مجال للمساومة عليها او الاجتهاد حولها بان جميع الممتلكات العامة والخاصة هي ملك للجميع ، وهي منجزات وطنية لا بد من الحفاظ عليها من قبل الجميع ، وعدم السماح بالعبث فيها من اي جهة كانت .

يطالب مجلس بلدية الكرك الحكومة بالغاء قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف لرفع المعاناة عن الناس ، .. ويطالب بالافراج عن المعتقلين الذين تم توقيفهم ومن بينهم نائب رئيس بلدية الكرك السيد «معيوف الحباشنة» .

ويطالب مجلس بلدية الكرك بانهاء المظاهر العسكرية ومداهمة البيوت والمؤسسات العامة والخاصة لتهدئة الاوضاع وتطويق مضاعفات الموقف وازالة حالة الاحتقان عن الناس ويؤكد مجلس بلدية الكرك بانه مع امن البلد واستقراره والحفاظ على سمعة الدولة من خلال الشورى والديمقراطية واحترام الراي الآخر التي أرسى دعائمها قائد الوطن جلالة الملك الحسين .

وقد وقع البيان رئيس واعضاء المجلس البلدي .

في بيان صادر عن حزب البعث العربي الاشتراكي

على الحكومة أن ترحل حالاً ... اذا أرادت عودة الاستقرار الى البلاد

أصدرت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بياناً صحفياً حول تصريحات وزير الاعلام والتصريحات الحكومية جاء فيه :

طالعتنا اجهزة الاعلام في الآونة الاخيرة بسلسلة من التصريحات والاقوال التي صدرت عن لقاءات بعض المسؤولين ومنها لقاء مع وزير الاعلام بثه التلفزيون الاردني مساء يوم ٢٠ /٨/ ١٩٩٦ ونشرته الصحف اليوميه بعد ذلك بيومين ومما جاء فيه (أن اعمال الشغب ليست عقبه رئيسيه في طريق الديمقراطيه ... ولدينا الدليل على تدخل اجنبي ... او على الاقل من منظمات لها صلة بالخارج على صورة مكالمات هاتفيه للتحريض على العنف او انتقال سيارات من مكان الى آخر ...) وغير ذلك من الاتهامات التي لا تستند الى اساس من الواقع .

واننا في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وفي الوقت الذي لا نرغب الدخول مع السلطات في مهاترات نترفع عنها لاننا قد تربينا على المبادىء الوطنيه والقوميه والاخلاقيه نؤمن ونتمسك بمصالح شعبنا ونناضل بكل الوسائل المشروعه مع جماهير الشعب للدفاع عن كل ما هو ضار ومؤذ بتلك المصالح نعلن ان تعامل الحكومة والجهات الرسميه مع شعبنا والمؤسسة التشريعيه منذ بداية أزمة الخبز هو تعامل يتناقض مع الاحترام للارادة الشعبيه فالكل يعلم محليا وعربيا ودولياً ان هنالك اجماعاً شعبياً على رفض الرضوخ الى وصفات البنك وصندوق النقد الدوليين والتي تطال رغيف الخبز وقوت المواطن . كما ان وكالات الانباء والجهات الرسميه حتى تلك التي تؤيد سياسات الحكومة لم تقتنع بصحة مزاعم عن وجود تدخلات اجنبيه او خارجيه أو تحريض لشعبنا من منظمات لها صلات بالخارج كما ان في ذلك اتهام صريح لجماهير شعبنا بانها لم تبلغ درجة من النضوج والوعي لمصالحها او انها تخضع للوصاية ومثل ذلك الاتهام مرفوض فالكل يدرك المدى الذي وصل اليه مستوى الثقافة العامه والمعرفه بالحقائق الذي بلغه شعبنا بمختلف قطاعاته . ولكن الحكومة هي التي تتصرف بأسلوب الوصاية والاستعلاء وتدفن راسها بالرمل وتتغابى عن رؤية الحقائق الثابتة لكي لا تسمع صوت الشعب وقياداته الحزبية والنقابية وتكتفي بالاصغاء الى صوت واحد فقط يأتي من الخارج .

وان الاستعدادات والترتيبات الرسميه المسبقه باستنفار قوى الامن والجيش وتطويق المدن والقرى والارياف واغلاق طرق المساجد قبل وقوع الحوادث الاخيره ، ثم انزال القوات المسلحه سلفاً الى الشوارع بصورة استفزازيه دون الحاجة الى ذلك واستعمال القوة العسكرية بصورة تفوق الحاجه هو دليل على النوايا المبيته لفرض قراراتها بالارهاب والبطش والقمع الرسمي وعلى توقعات الحكومة لردود الفعل الجماهيريه التي تجمع على رفض رفع الاسعار والغذاء والاعلاف .

وان قول الحكومة انها لا تقتنع بالبدائل التي طرحتها اللجنة النيابيه واحزاب المعارضه والقيادات النقابية لتخفيض عجز الموازنه أو الحفاظ على القوى الشرائيه هو دليل على مدى عناد وتفرد الفريق الحكومي بالراي وعدم ايمانه بالديمقراطيه .

ان تسمية وزير الاعلام ردود الفعل الشعبية بانها (اعمال شغب ...) ومحاولات التقليل من شانها و القاء اللوم على وسائل الاعلام الاجنبية واتهامه لها بالمبالغة في وصف تلك الاحداث وقوله انها ليست (عقبة في طريق الديمقراطيه مادامت لم تحل البرلمان ولم تعلن الاحكام العرفيه ..) هو قول يتنافى مع الممارسات الرسميه ومداهمة مقرات الاحزاب وتفتيشها ومداهمة المنازل ليلاً وترويع العائلات واعتقال القيادات النقابية والحزبيه .

وفي الوقت الذي نعلن فيه موقف حزبنا المعارض لاعمال التخريب في المؤسسات العامه والخاصة لانها ملك للشعب فاننا نرفض الاستقواء على المواطنين بالدبابات والمجنزرات لمنعهم من التعبير عن حقهم الدستوري المناهض لرفع أسعار الخبز .

صحيح ما قاله وزير الاعلام (لا أظن اننا شاهدنا حكومة في الاردن اتخذت مثل هذا القرار ..) فالحكومات التي سبقت الحكومة الحالية وهي تملك خبرات أوسع منها ، كانت تعلم حجم ومقدار ردود الفعل الشعبية وتحسب للشعب حسابه وكذلك ما قاله حول الاسباب الاساسية للاحداث الاخيرة من حيث سلسلة الاحباطات السياسيه والاقتصادية حتى هذه الفترة ولكن تسمية ذلك انه بسبب تغيير أسلوب دعم الخبز انما هو ذر للرماد في العيون وتلاعب في التسميات والكلمات لان ارتفاع سعر الخبز بنسبة ثلاثة اضعاف لا يمكن تفسيره على انه مجرد تغيير في اسلوب دعم الخبز وانما هو إمعان في الاساءة الى الشعب والحاق الفدح الاضرار بمستلزماته الحياتية .

واستنكر الحزب التصريحات والاتهامات والاعمال التخريبية وطالب الحكومة بالرحيل اذا كانت هناك نية لاعادة الاستقرار .

القيادة العليا

تصريح صادر عن نواب المعارضة

تدارس نواب المعارضة تطور الأوضاع الناجمة عن ازمة قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف وتداعياتها ويودون ان يؤكدوا على ما يلي:

أولا : القلق البالغ من استمرار الاعتقالات والتباطؤ في عملية الافراج عن المعتقلين من مختلف المحافظات . وعمليات مداهمة مقار بعض الاحزاب ، الامر الذي يرفع من وتيرة التوتر ويزيد من حجم المعاناة ويدفع باتجاه تفاقم الازمة.

ثانيا: ان اشتعال الاسعار لمختلف السلع والخدمات وما واكبه من معاناة المواطن يشكل القضية الكبرى للازمة الحالية والتي هي ازمة حقيقية لا يمكن تجاوزها والقفز من فوقها والتهوين من حدتها بالزعم بكفاية وعدالة التعويض الذي قررته الحكومة عن رفع أسعار القمح مما لا يستجيب للواقع الذي يئن تحت وطأته المواطن من عدم قدرته على تلبية احتياجاته المعيشية امام جنون الاسعار لمختلف السلع والخدمات ولا سبيل لانكار هذا الواقع بتزوير حقائقه والاستشهاد ببعض الوزراء من المناطق التي وصفت بالاقل حظا فليستفتي الشعب لا الوزراء الذين لا يملكون الا التسليم بقرار رئيس الحكومة.

ثالثا: ان تعنت الحكومة واصرارها على المضي في قراراتها المتهورة دون التفات الى راي اغلبية نواب الامة والقوى السياسية والحزبية والنقابية ونبض الشارع ومعاناته لدليل قاطع على عدم قدرتها على ايجاد حل للخروج من الازمة . اللهم الا فتح المعتقلات لتضيف الى معاناة الشعب معاناة تدفع باتجاه تازيم الاوضاع وتفاقم الازمة من جديد.

رابعا : لا سبيل الى تجاوز الازمة الا بالغاء قرار رفع الاسعار والافراج الفوري عن المعتقلين وعدم توسيع ساحة التوتر والتعبئة وبدء مرحلة جادة وجديدة تلتفت الى معاناة الشعب وتضع هذه المعاناة عنوانا لهذه المرحلة باعتبارها تحتل الأولوية القصوى لكل من يحمل هم هذا الوطن والشعب بالصدق والصراحة وامانة المسؤولية.

عمان في ٢٥ /٨/ ١٩٩٦م.

١ـ حمزة منصور ٢ـ خليل حدادين ٣ـ د. عبد الله العكايلة ٤ـ د. نزيه عمارين ٥ـ د. همام سعيد ٦ـ طلال عبيدات ٧ـ توجان فيصل ٨ـ د. احمد الكوفحي ٩ـ عبد المنعم ابو زنط ١٠ـ ذيب انيس ١١ـ د. بسام العموش ١٢ـ د. محمد عويضة ١٣ـ د طراد القاضي ١٤ـ عبد الله اخو ارشيده ١٥ـ د. عبد المجيد الاقطش ١٦ـ سليمان السعد ١٧ـ ضيف الله المومني ١٨ـ د. محمد الحاج ١٩ـ بدر الرياطي ٢٠ـ عبد الرحيم عكور ٢١ـ د. ذيب عبد الله ٢٢ـ د. ابراهيم زيد الكيلاني ٢٣ـ عبد العزيز جبر

نتائج الانتخابات الاسرائيلية تؤثر على حركة السياحة الاردنية

● أماني عايد

تشير احصائيات وزارة السياحة أن عدد السياح الذين زاروا البلاد في عام ١٩٩٥ حوالي مليون و ٧٣ الف سائح مقارنة بعام ٩٤ الذي كان أقل بنسبة ٢٥٪ وما قدم من عوائد استثمارية مادية للحكومة بلغت ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ وكانت الزيادة بنسبة ٣٠٪ عن عام ١٩٩٤ تقريباً.

كما شهد بداية عام ١٩٩٦ نشاطاً سياحياً ملحوظاً حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية التي أثرت سلباً على حركة السياحة في المنطقة حيث كانت تشير التوقعات ان السياحة ستتزايد بنفس وتيرة عام ١٩٩٥ وكان هناك زخم كبير لغاية شهر حزيران الماضي حيث كانت التوقعات متجانسة بالنسبة لعدد القادمين من أميركا وأوروبا ومن جنوب شرق آسيا.

وبعد الانتخابات الاسرائيلية خيم الركود السياحي على المنطقة وتراجعت السياحة العالمية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط وتأثرت اسرائيل أكثر من اية دولة أخرى وكذلك مصر والسبب في ذلك سياسي بالدرجة الاولى.

كما أن هناك نسبة هائلة من السياح الاسرائيليين وصلت الى ١٠٪ خلال العام الماضي اي حوالي ١٠٠ الف سائح اسرائيلي وبلغ عددهم حتى نهاية شهر تموز من العام الحالي ما يقارب ٦٢ الف سائح معظمهم جاء لفترة قصيرة جداً يمكن أن تكون لنصف يوم أو يوم واحد وجزء قليل منهم استمر برنامجه الى يومين أو ثلاثة ولكن هؤلاء السياح قاموا باحضار ما يلزمهم من طعام وشراب من خارج الاردن ومعظمهم لا يستأجرون الفنادق السياحية حيث يستخدمون الاردن كمحطة في برنامجهم السياحي واذا أقاموا بالفنادق فانهم يعيثون فيها فساداً ويقومون بسرقة المناشف والشراشف والملاعق والسكاكين كما أكد أكثر من صاحب فندق.

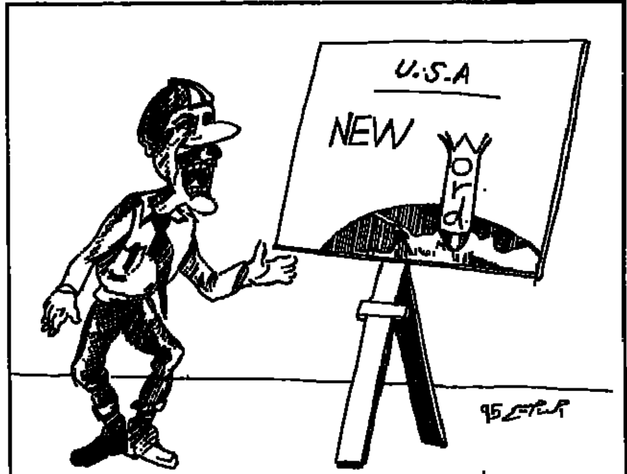
وقد يعود عدم مبيت السائح في المناطق السياحية وخاصة تلك القريبة من ايلات مثل العقبة والبتراء ووادي رم الى التسهيلات التي قدمتها الحكومة الاردنية وبخاصة للسائح الاسرائيلي وفتح المعابر واغلاق الحدود في ساعة متأخرة من الليل وسهولة التنقل للسائح الاسرائيلي حيث يأتي صباحاً من ايلات الى العقبة ومن ثم العودة في نفس اليوم وبذلك فان المستفيد من ذلك هي الفنادق الاسرائيلية وليست العقبة سواء كان السائح اسرائيليا أو من الدول الغربية أو الامريكية وهذا امر يؤثر على الوضع الاقتصادي كون السياحة من أهم الروافد الاقتصادية للبلاد.

ولكن هناك مخاوف حالية من أن يصبح هناك ترويج لسياحة المنطقة على حساب السياحة الاردنية من خلال مناطق غير أردنية والسائح دائماً يبحث عن برنامج مثير ومعقول في نفس الوقت والسياحة الاسرائيلية تروج باسعار منافسة جداً للسياحة والاسعار الاردنية .. وتسعى وزارة السياحة في البلاد الى الترويج من خلال برنامج واحد وبهدف الترويج السياحي المشترك كما أن شركة العال للنقل الجوي الاسرائيلية لجأت الى تخفيض اسعار حجوزاتها حيث أن خسائرها بلغت هذا العام «٦٠» مليون دولار وكذلك لان السياحة في اسرائيل انخفضت الى أرقام غير متوقعة وهناك الغاء لحجوزات كثيرة .. وما قامت به شركة النقل الجوي الاسرائيلية اثر فعلياً على حركة النقل الاردني وعلى الملكية الاردنية وأدى الى خسائر على بعض الخطوط ... والاجراء الذي قامت به العال الاسرائيلية كان هدفه حركة النقل الجوي الاردنية والحاق الاضرار التي به.

كما تشير اخر احصائيات لوزارة السياحة أن عدد السياح الذين زاروا الاردن منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية تموز الماضي حوالي ٦٦ الف و١١٠ سائحاً وسائحة من مختلف انحاء العالم وبالمقارنة مع العام الماضي فان هذا الرقم يكاد يكون متقارباً اذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن السياحة الخليجية في السنوات السابقة (أي منذ حرب الخليج الثانية) كانت منفية وعادت للظهور مع عودة العلاقات الاردنية الخليجية حيث سجل السياح الخليجيون نسبة عالية في هذا العام زادت عن مئة الف سائح في فترة بسيطة.



البنك الدولي يستثني ثلاث دول عربية من المشاركة في مؤتمر الشرق الاوسط



استثنى البنك الدولي العراق وليبيا وموريتانيا من المشاركة في مؤتمر المواءمة بين القطاعين العام والخاص لتطوير عملية الاستثمار والذي سيعقد في عمان في السابع من ايلول المقبل وستشارك فيه ١٦ دولة عربية ويشرف على هذا المؤتمر ويموله البنك الدولي وهو الجهة التي قامت بتوجيه الدعوات للحكومات العربية الا انه استثنى الدول العربية الثلاث (ليبيا والعراق وموريتانيا) لاسباب تتعلق بالحجر المفروض عليها ولاسباب سياسية أخرى.

اقتصاد

لقاء الكباريتي مع قيادات اقتصادية

توجهات قديمة في صياغات جديدة

● احمد النمري

رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي استدعى، من خلال سكرتارية مكتبه، عددا من قيادات اقتصادية، من القطاع التجاري والخدمي واخرى من القطاع الصناعي، للاجتماع به بشكل عاجل في قاعة مبنى وزارة الطاقة، وبدون أن يكون هناك قيود محددة لجدول الاعمال، اوالهدف من اللقاء، او اشارة الى المواضيع الاساسية التي ستكون معروضة على بساط البحث !!.

ودوت كلمات الترحيب المعتادة، والاشادة بالدور المتميز للحاضرين في ادارة الاقتصاد الوطني تحدث الرئيس مطولا عن التاريخ الاقتصادي الاوروبي، وعن الاختلالات والتشوهات التي حدثت فيه، مشيرا وبدون تحديد واضح الى المستفيدين منها الذين اعتادوا العمل في الظلام «مسؤولية من ؟؟ ومن هم ؟؟» وليزف البشرى الى الحاضرين عن توجه حكومته الى العمل من اجل تصويت ماسيق من خلال حزمتين متكاملتين احداهما اجتماعية، واخرى اقتصادية تنموية. وتضمنت الحزمة الخاصة بالأمان الاجتماعي تعهد حكومته بتوفير وتقديم الخدمات الاجتماعية «الصحية - الاسكان - التعليم» باقل كلفة، واستكمال مرافق البيئة التحتية في المناطق الاكثر فقرا «الطرق - المياه - المجاري - الكهرباء»، والعناية بالتأهيل والتدريب واعادة التدريب للقوى العاملة في الزراعة والصناعة في المؤسسات القطاع الخاص والعام، وتدبير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة لمواجهة مشكلة البطالة التي بلغت حسب تقديره ١٥٪.

وكرر أمام المجتمعين فيما يتعلق بحزمة التقدم الاقتصادي تطلعه واستعداده الى إطلاق طاقات وقدرات القطاع الخاص، وتعميق وتوسيع دوره ومشاركة في الإنماء الاقتصادي ووعد بان تشتمل الحزمة الاقتصادية الجديدة على :-

- تسهيل وتبسيط الاجراءات والشروط الحكومية في التعامل مع النشاط الاقتصادي وفعالياته، وبشر الحاضرين بفكرة «المسرب الاخضر» للمصدرين وبشطب الرسوم الجمركية عن «٤٩٢» سلعة راسمالية مستوردة، وبالغاء ضريبة الرسملة، وباعادة تنظيم وهيكلة دائرة الجمارك في فترة زمنية لا تتجاوز الشهرين «مثل هذا بدأ قبل سنتين».

- تحديث وتطوير تشريعات اقتصادية قائمة، وبين تشريعات جديدة خاصة بمنع الاحتكار وحماية الاقتصاد الوطني وقانون الاوراق المالية، وصناديق الاستثمار المشترك، وتحسين قانون الجمارك، وقانون الشركات وبما يؤدي الى تعزيز البيئة الاستثمارية والقانونية والمناخ الاقتصادي العام.

- الاهتمام بالقطاع الزراعي مركزاً على توجه تأسيس شركة جديدة للتسويق الزراعي بمساهمة كبيرة من القطاع الخاص.

وتحدث رئيس الوزراء باسهاب عن قيام حكومته بوضع خطة شاملة متكاملة لخصخصة كافة مؤسسات القطاع العام الاقتصادية، لزيادة كفاءة الانتاج، وتحسين نوعيته، وتخفيض كلفته، وبوجود لجنة عامة للتخطيط والاشراف، واخرى فنية لتنفيذ الاجراءات بدقة وبسرعة بعيدة عن روتين البيروقراطية.

رئيس الوزراء لم يات بجديد في كلمته امام الحاضرين او من رده وتعقيبه على ملاحظاتهم بعد ذلك، اذ انه لم يخرج قيد انملة عن منطلقاته ومرتكزات ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي التي وضعت تفاصيلها منذ سنة ١٩٨٩ بعد أخذ رغبات وتوجهات صندوق النقد الدولي في تقريرها، والتي ادت الى احداث تشوهات واختلالات اقتصادية واجتماعية كانت تتفاقم يوما بعد يوم، وعانى ولا يزال يعاني منها غالبية المواطنين من اصحاب الدخل المحدود المتدني والمتوسط.

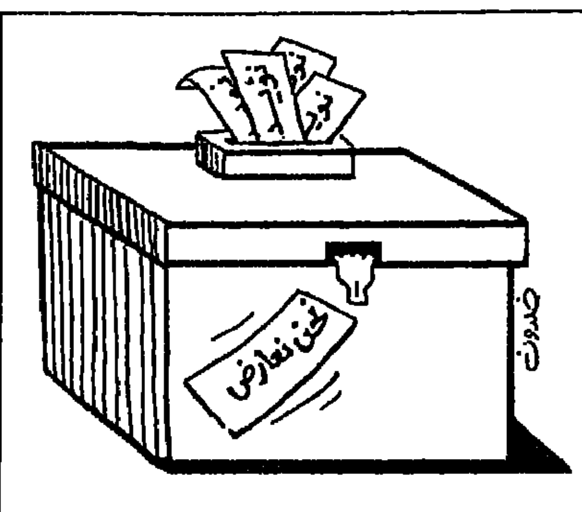
ما ورد في حديث الرئيس من جديد يتصل فقط بالاقتراح تطبيقات وآليات جديدة لتنفيذ البرامج والتوجهات المالية والنقدية المتبعة او تحديث وتلميع آليات سابقة، وان اختيار رئيس الوزراء لتوقيت هذا الاجتماع يشير الى ازمة فعلية تحيط بالحكومة الحالية فيما اكد ذلك محدودية العدد الذي حضر ولبى الدعوة، وعدم شمولية تمثيل الحاضرين لكافة الفعاليات في البلاد، واشتداد واتساع موجة ارتفاع الاسعار لعشرات السلع والخدمات الاساسية.

لبنان الى أين بعد الانتخابات البرلمانية

● كتب محمد النايف

تجري في لبنان هذه الايام الانتخابات النيابية، لاختيار ١٢٨ نائباً يمثلون محافظات لبنان الخمس والالوية والاقضية في محافظة جبل لبنان، التي قسمت الى ستة مراكز انتخابية لاعتبارات سياسية بالدرجة الاولى. وتكتسب هذه الانتخابات أهمية بالغة لما تمثله من دخول لبنان في مرحلة سياسية جديدة بعد الانتخابات الماضية عام ١٩٩٢ بارتباط المسارين السوري واللبناني بالمفاوضات مع اسرائيل بمسار تفاوضي واحد، تعمل اسرائيل وواشنطن على تفكيك المسارين عن بعضهما، والهدف اضعاف الموقف التفاوضي السوري، وضرب المقاومه الوطنية اللبنانية واعادة صياغة العلاقات السياسية الاقليمية ودور سوريا فيها وابعاده عن العلاقات الحميمة القائمة مع ايران.

ان الانتخابات الجارية، على أساس قانون انتخابات لم يجر تطويره عن الانتخابات السابقة. لكن هذه المرة دخلت المعارضة المسيحية في داخل لبنان التي قاطعت الانتخابات الماضية. خاضت الانتخابات من موقعها السياسي وللمساهمة في اعادة بناء لبنان السياسي والاقتصادي والديمقراطي بخلاف الموقف القاطع لهذه الانتخابات من المعارضة المارونية والمتمثلة بعون والجميل وأده وشمعون، وهو ما أدى الى ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات لتقترب من انتخابات عام ١٩٧٢ ان معركة الانتخابية النيابية الجارية الان اكتنفها منذ البداية التشوش والغموض في التحالفات في المحافظات لتأخذ عشية الانتخابات وضوحاً شديداً أو ساطعاً في ذلك، في التحالف الثلاثي الحريري وبري وجنبلاط مع بعض زعامات المسيحيين، وهو الامر الذي أخذ طابع «كسر العظم» حتى الان في جبل لبنان وطرابلس وما أدت اليه من سقوط زعامات لبنانية تاريخية من مخيبر الى عمر كرامي شقيق الرئيس الراحل رشيد كرامي. وهو ما يؤشر بوضوح أن طبيعة تشكيل المجلس النيابي القادم ستغلب عليه الفئات الوسطى أو الطبقة الوسطى على كبار الرأسماليين، بما يضع حداً شبه نهائي لدور وزعامات العشائرية والطائفية. ويعطي الرئيس الحريري وزن ودور كبير في المجلس مع حلفائه



وبغض النظر عن نتائج الانتخابات والنجاح والفشل المرهون في هذه المحافظة او تلك فان مرحلة سياسية جديدة يدخلها لبنان نتائج الانتخابات عنوانها، دور أكبر للحريري السياسي والاقتصادي وبعلاقاته الاقليمية المؤثرة مع سوريا والسعودية ومصر وهو ما سيمكنه من تشكيل كتلة برلمانية قوية تجعل من سياسة الاصلاحات القائمة تمر بدون عقبات، وتمكن من اعادة صياغة التحالفات على اسس جديدة. تنبع قوتها ليس بكونه رئيساً للوزراء بل صاحب كتلة برلمانية كبيرة. ومن هذا المدخل يخوض انتخابات بيروت بلائحة شبه مكتملة عنوانها من اجل موقف موحد لنواب بيروت، بعد ان غاب دورها الى حد كبير في المجلس النيابي السابق. وبالتالي فان معركة بيروت القادمة هي مقدمة «كسر عظم» كمثيلاتها التي جرت في جبل لبنان وشمال لبنان.

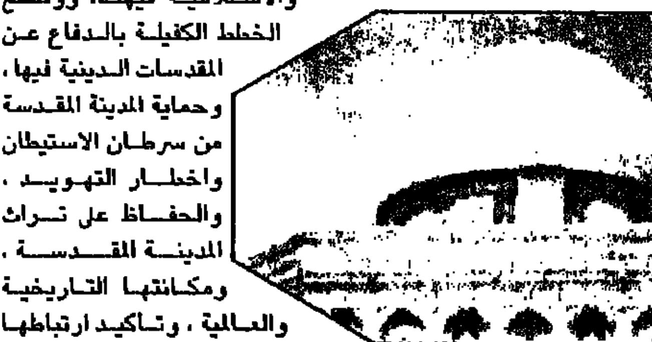
وستأخذ معركة انتخابات الجنوب بعداً سياسيا واقليميا، بحيث ستؤثر النتائج على الخريطة السياسية في مجلس النواب بسبب عدم اتفاق الرئيس بري وحزب الله على تشكيل قائمة واحدة، مما دفع الطرفين الى اختيار طرق للائتلاف ذات طبيعة مؤقتة ولا تنسجم مع التوجهات السياسية لهذا الطرف أو ذاك، وصلت الى حد تحالف حزب الله مع عناصر موالية لكامل الاسعد، الرئيس السابق لمجلس النواب وهو ما جعل سوريا تعلن باللقاءات مع زعماء لبنان، ان عدم الاتفاق بين بري وحزب الله لا يبرر التحالف مع رموز اتفاق ١٧ ايار — التي أسقطته المقاومة الوطنية اللبنانية بدعم استراتيجي من سوريا.

ان الانتخابات بالنتائج حتى الآن ستعطي للعلاقات اللبنانية — السورية اريحية معقولة، ستدفع باتجاه توطيد العلاقات القائمة بين البلدين وتجعل من سياسة اسرائيل وواشنطن الرامية الى فك مسار المفاوضات السوري، عن اللبناني مجرد رغبة ستلقى الفشل الذريع.

المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس يدين الاجراءات الصهيونية ضد القدس

قامت الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان والتي يترأسها الدكتور عزت جرادات باصدار مذكرة ووجهتها الى الهيئات الدولية والاسلامية والعربية بشأن قضية القدس جاء فيها:

أن المدينة المقدسة قد تعرضت منذ احتلالها عام ١٩٦٧ م الى سلسلة من الاجراءات التي ترمي الى تهويدها، وتغيير معالمها التاريخية، وفرض واقع سكاني وجغرافي فيها، لتحقيق الاطماع والخطط الصهيونية لاستلاب المدينة المقدسة .. ولكن ما تتعرض له القدس الشريف والمقدسات الدينية فيها في هذه المرحلة، تعتبر من أخطر الاجراءات التي لم يسبق لها مثيل منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ م، فقد عمدت السلطات الاسرائيلية الى تمكين الهيئات الدينية المتطرفة منذ غزو المسجد الاقصى المبارك بهدف ممارسة الطقوس الدينية اليهودية في ساحاته، وعززت اعمال الحفريات الخطيرة حول اسوار المسجد الاقصى واركانه، وكثفت برامج الاستيطان اليهودي داخل المدينة المقدسة وحولها وشجعت الوجود اليهودي فيها بما يحمله من تناقضات في السلوك اليومي لارباك الحياة العامة للمواطنين فيها، وتعريض امنهم وحياتهم لاحتمالات الاعتداءات والاستفزازات التي تمارسها الفئات والهيئات الدينية والصهيونية المتطرفة بحماية السلطات المحتلة.



ان هذه الاجراءات والممارسات الخطيرة تأتي في وقت اصبحت فيه الأسرة الدولية تدرك حقيقة الاطماع الصهيونية، وخطط السلطات الاسرائيلية المحتلة لاحكام سيطرتها على المدينة المقدسة، وربطها عمرانيا وتنظيميا بمشاريع الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة، وطمس البيئة الجغرافية للمدينة المقدسة، وعزلها عن الاراضي العربية المحتلة وتكثيف الوجود السكاني اليهودي فيها لتسهيل تنفيذ مخططاتها الاستيطانية والتهويدية والدينية المتمثلة بالاصرار على ممارسة الطقوس الدينية في ساحات المسجد الاقصى، وتهديد كيانه وبنيانه ومستقبله بهدف ايجاد منفذ للبدء بمشروع بناء هيكل جديد في ظل ظروف ملائمة لذلك...

ان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اذ يتابع ببالغ القلق والاهتمام هذه الاجراءات الخطيرة ليناشد الهيئات الدولية .. ممثلة بمجلس الامن الدولي والسكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة العمل على وضع قرارات المنظمة المتعلقة بمدينة القدس، باعتبارها جزءا من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ م موضع التنفيذ، ووقف الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى احداث اي تغييرات في معالم المدينة المقدسة التاريخية والثقافية والدينية ..وفق تلك القرارات، كما يطالب الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والامانة العامة لجامعة الدول العربية التعاون و التنسيق فيما بينهما لعقد مؤتمر عالمي من اجل القدس ومستقبلها والتمسك بالحقوق العربية والاسلامية فيها، ووضع الخطط الكفيلة بالدفاع عن المقدسات الدينية فيها، وحماية المدينة المقدسة من سرطان الاستيطان واخطار التهويد، والحفاظ على تراث المدينة المقدسة، ومكانتها التاريخية والعالمية، وتاكيد ارتباطها بمستقبل الاراضي العربية المحتلة باعتبارها عاصمة للدولة الفلسطيني وشعبها العربي الفلسطينية، كما يناشد المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس قادة الامة العربية والاسلامية العمل على الدفاع عن قضية القدس والتمسك بالحقوق العربية والاسلامية فيها، وتاكيد عروبة المدينة المقدسة تاريخا وحاضرا ومستقبلا في وجه النزيف اليهودي، والتحديات الصهيونية الرامية الى استلاب القدس الشريف، وتهديد المقدسات الدينية فيها لتحقيق مطامعها في تهويد المدينة المقدسة.

بيان لحركة « حماس » حول الاستيطان وابتلاع الاراضي الفلسطينية

أصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين بيانا للتصدي بكل حزم لحملات الاستيطان وسرقة الارض جاء فيه :

انه بعد مضي خمس سنوات على انعقاد ما سمي بمؤتمر مدريد للسلام وثلاث سنوات على توقيع اتفاقية أوسلو الهزيلة لا تزال حقوق الشعب الفلسطيني في جيب حكومات العدو الصهيوني تنتظر استجداءات سلطة أوسلو .. فمدينة القدس الغالية يستمر مخطط تهويدها يوماً بعد يوم، وعودة ما يزيد على أربعة ملايين لاجيء باتت طي التسويف والنسيان، وأما عن الجغرافيا ... فها هي قرارات حكومة الارهابي نتنياهو ترفع الغطاء عن اكذوبة تجميد بناء المستوطنات ليتجدد ابتلاع الجغرافيا كما هو مرسوم لها في سياسة الحكومات الصهيونية تحت مقولة : « من حق اسرائيل أن تبني في أي بقعة في أرض اسرائيل الكاملة ».

ولتكشف الوقائع أن حصيلة التنازلات العربية والفلسطينية عبر ما يسمى بعملية السلام لم ولن تضع حداً لاحلام الصهيونية التوسعية، بل عززت من تقدمهم لتحقيقها بزعم أن العرب قد تم كسر ارادة القتال عندهم

وأضاف البيان :

أن حكومة الارهابي نتنياهو تفتتح انجازاتها السلمية في دفع المزيد من الجرافات الصهيونية لتوسيع المشاريع الاستيطانية ومن اجل احلال المزيد من القادمين الصهاينه في الاراضي المغتصبة ... فها هي البيوت الاستيطانية المتنقلة باتت مهيئة لاستقبال الغاصبين وها هي الطرق الالتفافية - هدية بيريز الى نتنياهو - تشق اطراف المدن والقرى وتصنع الحواجز والفجوات في جنبات الشعب والوطن الواحد وتنازلات عرفات ومجموعته في أوسلو غير كافية وتخضع للدراسة واعادة النظر فامن الاحتلال اولا وأخيراً ...

اما حلمك وحقوقك المشروعة وقدسك ومقدساتك فلا بواكي لها، تخلت عنها سلطة أوسلو التي تتهافت لتحطيم بندقيتك المشرعة في وجه الغاصب ... واكتفت بالشجب والادانة والشكوى ازاء ابتلاع الارض وبناء المستوطنات وهضم سائر الحقوق ...

عزاؤنا يا شعبنا الابي انك ادركت الان جيداً حجم جريمة أوسلو وما جره موقعوها على الشعب والوطن والامة من مهالك ومزالق بل وما قدموه عبرها من خدمات مجانية جليلة للمشروع الصهيوني.

ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وفي ظل ازدياد الهجمة الصهيونية لابتلاع الارض والمقدسات وتهويدها اذ تتمسك ببرنامجها الجهادي التحرري وتبارك التفاف جماهير الامة العربية والاسلامية حوله فانها تدعو شعبنا المجاهد الوفي للوقوف بحزم امام محاولات مصادرة أراضينا وتوسيع مستوطنات العدو المجرم والتصدي للغطرسة الصهيونية وتصعيد المقاومة مع المحتل في كل أرجاء أرضنا المحتلة.

رسالة الأحزاب الى الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

من موقع المسؤولية الوطنية بالمشاركة مع مختلف مؤسسات الدولة في حمل الأمانة مع قائد الوطن دفاعا عن البلاد وامنها السياسي والاجتماعي وتجنيبها العواصف والاعاصير والانواء ، ومن موقع المسؤولية في بيان الراي الآخر في اطار التفاعل السياسي والاجتماعي حين تتناقض سياسات السلطة التنفيذية مع المصالح المعيشية للمواطن.

فاننا نطرح على جلالتكم قضية المعتقلين السياسيين الذي اودعوا المعتقلات على خلفية قضية الخبز والاعلاف التي عاشتها وتعيشها البلاد منذ شهرين حتى وصلت ذروتها في الاحداث الاخيرة.

ففي الوقت الذي لم توفر فيه الحكومة شروط النجاح للحوار العام حول مبدا رفع الدعم عن السلع ذات الاستهلاك الشعبي . وفي موقع العصب منها الخبز والاعلاف ركبت رأسها واعلنت قراراتها التي ادت الى الرفع الجنوني المفاجيء لجميع الاسعار تقريبا.

وقامت الحكومة في مسار حوارها امام مرآة نفسها وتجاهلها لأي راي اخر وما رافقه ذلك من عناد ، باتخاذ كل السبل لمنع الناس ، الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني كافة .. من التعبير السلمي الديمقراطي عن نفسها ورايها في اكثر الامور حساسية وهو خبزها اليومي.

وفي اثناء ذلك كانت الحكومة تقوم من اسبوع لأخر ، للتهيئة لاعلان القرار ، ببعض الاعتقالات والاستدعاءات الاعتراضية لتطلب الصمت وعدم اعتراض توجهاتها.

وقد حذرنا الحكومة ، ومعنا مختلف الجهات الشعبية وباشكال متعددة من التعبير عن الراي بما في ذلك البرلمان ، من مغبة هذه الأساليب ، وحملناها في حينه مسؤولية كل ما يمكن ان يقع نتيجة للاحتقانات الشعبية المتوالية التي تراكم الاحساس المتنامي بالغبن والتجاهل .. ولم يتوانى دولة رئيس الوزراء على هذه الخلفية من اعلانه اكثر من مرة انه يتحمل المسؤولية وحده .. هذه المسؤولية التي يتخلى عنها الآن ويحملها الى عدد من المعتقلين من اعضاء الاحزاب وقياداتها والمواطنين والى جهات خارجية.

وحين تبين لرئيس الوزراء ومستشاريه طيلة الشهرين الماضيين ان الغالبية من ابناء الشعب بما في ذلك البرلمان الذي منحها الثقة ، لا توافق الحكومة على توجهاتها ، اتخذت سياستها اتجاهاً صداميا قوامه اعلان الاجراءات واعلان الهجوم على الشعب بمختلف الطرق ابتداء بالاعلام ، والتحشيد غير المبرر ، والاعتقالات الاعتراضية ، ومنع مختلف وسائل التعبير واستعراض المظاهر العسكرية والامنية الفاقعة ، والاستفزاز العالي بكل السبل ،وانتهاءً بتفريق المواطنين بقسوة مقصودة وقطع الماء والكهرباء عنهم ، وهي الشرارة التي اشعلت الاحداث الاخيرة في الجنوب .. والاستمرار في عمليات الاعتقالات التي ما زالت قائمة حتى اللحظة ومداهمة مقرات الاحزاب بما في ذلك اساليب الترويع التي تقع عند اعتقال المواطنين العزل .. لا من ايمانهم بالوطن والمواطن واجتهاداتهم بما يكفل له العيش الكريم.

والآن يا صاحب الجلالة ، فقد اسفرت تداعيات قضية الخبز والاعلاف عن اعتقال العديد من ابناء الوطن المهددين باجراءات اخرى لا يعلم احد مداها ولاوالى اين تقود.

ان اسلوب الحكومة في التعامل مع قضية المعتقلين لا يساعد على حل القضية الأساسية التي انشأتها لا بل يزيدها تعقيدا.. خصوصا وانها ما زالت قائمة وتحتاج في راينا الى جهد عام من جميع الاطراف لاعادة النظر فيها لما احدثته من ضرر في معيشة المواطنين.

اننا يا صاحب الجلالة نجد من واجبنا وانصافا للحقيقة والتاريخ ان نؤكد لجلالتكم ان احزابنا المؤتلفة في اطار لجنة تنسيق منذ اكثر من عامين هي التي كانت وما زالت تقود موقف الاحزاب مجتمعة قضية الخبز والاعلاف، و افعالها وقراراتها وتوجهاتها معروفة للحكومة ولاجهزتها المختلفة لاننا لا نعمل ولا يمكن ان نعمل في الظلام ..كما ان اي حزب منا لم يعمل في مسار القضية منذ نشاتها منفردا .. بل كان يحكمنا دوما الراي الجمعي والحد الادنى بما سنتفق عليه وما نجتهد بانه يمثل الراي الشعبي العام . ونؤكد لجلالتكم ان احداث الكرك معروفة لدينا بادق التفاصيل بعد انجلاءغبارها ولدينا ما يكفي من الوقائع التي تؤكد اصرار الحكومة على اشعال الاحداث وتطويرها . وليس هنالك ما هو ادل على ذلك من البيان التي خرج به مجلس بلدي الكرك اول امس باعتباره مرجعية مصدقة وضمن اطار مسؤولياته كهيئة منتخبة.

وفي الوقت نفسه فاننا يا صاحب الجلالة ينتابنا القلق العميق حيال المعتقلين الذين ترشح لنا اخبار عن سوء معاملتهم الى حد غير مسبوق .. هذا علاوة على الاضرار التي لحقت بالمسيرة الديمقراطية من ملاحقة اصحاب الراي (وهم لا يتسلحون بغيره) واعضاء الاحزاب من حيث قيام الحكومة باقفال باب التعددية السياسية والفكرية والحزبية على ارض الواقع ، وافراغ الوجود الحزبي من مضمونه واعتبار الانتماء الحزبي لاحزاب قائمة بموجب القانون تهمة يحاكم عليها مرتكبها فيتحول ابداء الراي الى تحريض ، والتعبير عنه الى تخريب وفتنة . ويبدو ان الحكومة في سبيل تمرير قراراتها مستعدة للوصول الى أخر الدنيا ، بما في ذلك اجهاض ما تبقى من التجربة الديمقراطية ، وتحويل المجتمع الى مجموعات من الخائفين المرتجفين الصامتين على الحق.

يا صاحب الجلالة

اذا كنا قد حذرنا الحكومة من الوصول الى ما وصلنا اليه ، ولم تسمع صوتنا وصوت غيرنا من فعاليات هذا الوطن وبناته ، فان الامانة تقتضي منا تجديد التحذير مما هو آت اذ ان المعتقلين هم من ابناء شعبنا واعضاء احزابنا ولم نقم باي شكل من الاشكال وفي اطار هيئاتنا الجماعية والفردية بتوجيه اي معتقل ، بالتخريب او رعاية الفتنة او الترويج لها ، ولم نسلح اعضاء احزابنا والمواطنين الا بالوعي والعزم على الدفاع عن معيشة المواطن الذي هو هدفنا جميعا .. وان الوصول لهذا الهدف بـاي شكل من اشكال الحوار والتفاعل الايجابي لا يمكن ان يتحقق بوجود المواطنين اصحاب الراي واعضاء احزابنا خلف القضبان . بما في ذلك استمرار الهجوم الشامل على الشعب والراي الآخر بمختلف الوسائل والاساليب.

يا صاحب الجلالة

اننا واثقون ان جلالتكم قادرون على احقاق حقوق المواطن وترسيخ التعددية السياسية والفكرية والحزبية واطلاق سراح جميع المعتقلين دون استثناء وذلك بما يفتح الطريق امام جلالتكم سهلا لتصويب المسيرة واصلاح الخطا ووقف تغوّل السلطة التنفيذية على السلطات الاخرى والشعب.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمان في ٢٣/٨/١٩٩٦

الموقعون : لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية

١- حزب جبهة العمل الاسلامي
٢- حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني
٣- حزب البعث العربي التقدمي
٤- حزب جبهة العمل القومي
٥- حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحده)
٦- حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية (الدستورية)
٧- حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
٨- الحزب الشيوعي الاردني
٩- حزب العمل القومي (حق)
١٠- حزب الانصار العربي الاردني

رسالة النواب الـ ٢٣ الى الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

انطلاقا من امانة المسؤولية التي ائتمنا عليها شعبنا ، وقياما بواجب النصيحة لقائد الوطن ، فاننا نود ان نصارح جلالتكم بحقيقة ما في صدورنا ، وفي صدور قطاعات عريضة من شعبنا الطيب ، الجدير بكل الاحترام والتضحيات ، من اجل اسعاده والوصول به الى المكانة اللائقة به.

ان هذه المرحلة الدقيقة والخطرة في حياة شعبنا ، تستدعي مزيدا من الصراحة والوضوح ،على قاعدة «صديقك من صدقك لا من صدقك»فان كثيرا من المشكلات التي يعاني منها شعبنا ، مردها الى غياب الصراحة والوضوح والنصيحة الصادقة المخلصة .

جلالة الملك.

ان هذا الوطن عزيز علينا ، انسانا وارضا وممتلكات ، باعتباره وطن الأباء والاجداد ، الذين بنوه بالتضحيات الغالية ، ووطن الابناء والاحفاد الذين من حقهم علينا ان يتفيأوا ظلاله ، وينعموا بخيراته ، كما ان من حقه على الجميع ان يفتدوه بالمهج والارواح ، ولا نجدنا بحاجة الى التاكيد على مدى حرصنا على بذل كل غال ونفيس ، للذود عنه واعلاء مجده ، ومن هنا فإن معارضتنا من اجل الوطن ، وان مواقفنا على كل صعيد ، تنطلق من هذه الحقيقة ، وان معارضتنا تنصب على معارضة السياسات ، التي نعتقد انها سياسات خاطئة ، تلحق الضرر بالوطن والمواطن .

جلالة الملك .

ان الممارسات التي حصلت في اجزاء عزيزة من اردننا الغالي ، لم تكن غائبة عن اذهاننا لقد كنا نراها بنور قلوبنا ، لان النتائج تترتب على المقدمات . ولقد حذرنا مراراً وتكراراً تحت قبة البرلمان ، وفي قاعة الصور ، ومن خلال كل منبر اتيح لنا استخدامه ، من الوصول الى هذه النتائج ولكن الحكومة لم تصغ لكل تحذيراتنا ، وأدارت ظهرها لها . ولم يكن خروجنا الاحتجاجي من المجلس ، واعلان مقاطعتنا للجلسات ، الا لاسماع صوتنا ، عاليا في التنبيه الى خطورة ما ستؤدي اليه قرارات الحكومة ، وطريقتها في التعامل مع مجلسنا النيابي ، ومع احزابنا التي تعمل وفقا للدستور ، ومع النقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني ، وقد اسيء تفسير موقفنا ، وصور وكاننا هواة ابراز صورنا على شاشة التلفزيون .

إن الحكومة لم تتعامل معنا بما يمليه عليها الواجب ، من الحوار العقلاني المسؤول ، الذي يشخص الداء ، ويصف الدواء ، ولكنها راحت تتصرف ، بوحي من الشعور بالانتصار للذات ، ولو على حساب الوطن والمواطن ، فبدلا من احترام رأي الأغلبية النيابية الرافضة لقرار الحكومة ، رفضا كليا أو جزئيا ، مستندة الى الدعم الذي يوفره لها قائد الوطن ، وإن كنا على يقين ، أن القائد ليس للسلطة التنفيذية فقط ، ولكنه قائد للوطن بكل سلطاته وليس من حق سلطة أن تستقوي بالقائد على غيرها من السلطات .

جلالة الملك .

ان تعبير اهلنا في الجنوب الاردن العزيز ، الناتج عن احساسهم بمرارة المعاناة الناتجة عن قرار الحكومة ، برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية ، تعبير عفوي ، واستجابة طبيعية ، ولا أحد يستطيع أن يلوم من يرفع صوته عاليا ، اذا أحس أنه مهدد في قوته اليومي ، ونؤكد لجلالتكم ، اننا في ذلك نصدر عن قناعة تامة ، وثقة أكيدة بصدق انتماء شعبنا لوطنه ، وبدلأمن تعامل الحكومة ، مع ردة فعل مواطنينا ، بالحكمة والروية وحسن النية ، لجأت الى تحويل المنطقة الى ثكنة عسكرية ، وربطت هذا الفعل بجهات خارجية ، وزجت بالمئات في المعتقلات ، وراحت تحرض عليهم في وسائل الاعلام .

جلالة الملك .

واذا كنا حذرنا من الوصول الى ما وصلنا اليه ، فان امانة المسؤولية ، تقتضي منا التحذير مما هو آت . اذا استمرت الحكومة في سياستها الحالية ، ان اجراءات الحكومة الأمنية ، وطريقتها الاعلامية ، لاتحقق الامن المنشود ، والاستقرار المأمول . وان الأسلوب الأمثل للخروج من حالة الاحتقان التي يعيشها شعبنا ، تتمثل في ازالة اسباب الاحتقان ، وفي مقدمتها الغاء قرار الحكومة برفع اسعار الخبز واعلاف الماشية ، التي رتبت على المواطن عبئا ماليا لاقبل له به ، كما تتمثل في ازالة المظاهر العسكرية ، التي تشكل استفزازاً دائما للمواطن ، والاقتصار على الوجود الأمني العادي ، والافراج عن المعتقلين ، والدخول بعد ذلك في حوار وطني مسؤول ، برعاية كريمة من جلالتكم ، للتوصل الى اصلاحات حقيقية ، عجزت الحكومات المتعاقبة عن تحقيقها ، سواء على مستوى التشريعات ، او السياسات ، او القيادات التي يناط بها تحقيق الاهداف المرجوة ، كما يتمثل بتوفير سياسة اعلامية راشدة ، تستهدف ايصال الحقائق للمواطن ، وتوجيه الراي العام الوجهة السليمة .

ان تغييب الحقائق ، يفقد وسائل اعلامنا مصداقيتها ، ويدفع مواطننا للبحث عن الحقيقة من مصادر أخرى ، لاتخلو في كثير من الأحيان ، من تأثيرات جانبية ، كما أن المبالغة في اظهار التأييد لسياسات الحكومة ، يشكل خطورة على نسيج وحدتنا الوطنية ، سواء على صعيد العشيرة الواحدة ، او على صعيد المحافظات والمناطق .

جلالة الملك .

اننا لعلى يقين انكم القادرون على تصويب المسيرة ، واصلاح الخطا ، من خلال مزيد من الأصلاحات الديمقراطية ، والحوارات المسؤولة ونؤكد لكم اننا رهن اشارتكم ، للتقدم باقتراحات وحلول ، يمكن ان تسهم مع جهود سائر المخلصين في هذا الوطن ، للخروج مما نحن فيه ، وللمضي قدماً في تحقيق مصالح شعبنا الوفي .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ ـ النائب عبد العزيز جبر ،
٢ ـ النائب عبد المنعم ابو زنط .
٣ ـ النائب حمزه منصور ،
٤ ـ النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ،
٥ ـ النائب الدكتور همام سعيد ،
٦ ـ النائب سليمان السعد ،
٧ ـ النائب الدكتور محمد عويضة ،
٨ ـ النائب الدكتور بسام العموش ،
٩ ـ النائب الدكتور محمد الحاج
١٠ ـ النائب ذيب انيس ،
١١ ـ النائب ضيف الله المومني ،
١٢ ـ النائب الدكتور احمد الكوفحي ،
١٣ ـ النائب عبد الرحيم العكور ،
١٤ ـ النائب الدكتور عبدالله العكايله ،
١٥ ـ النائب بدر الرياطي ،
١٦ ـ النائب توجان فيصل ،
١٧ ـ النائب خليل حدادين ،
١٨ ـ النائب الدكتور نزيه عمارين ،
١٩ ـ النائب عبدالله اخوارشيده ،
٢٠ ـ النائب الدكتور طرد القاضي ،
٢١ ـ النائب طراد عبيدات ،
٢٢ ـ النائب الدكتور عبد المجيد الاقطش ،
٢٣ ـ النائب الدكتور ذيب عبدالله

في ظل اصرار الحكومة على موقفها بشأن الخبز والاعلاف .. ما العمل ؟

خليل حدادين : مزاعم تحميل المسؤولية للعراق لا تنطلي على احـــد.

رغم الهبة الشعبية التي انطلقت من الجنوب الأشم ، وانتقلت الى بقية ارجاء الوطن احتجاجا على قرار الحكومة الظالم والمجحف بحق الجماهير الشعبية . برفعها سعر الخبز وغيره على نحو لم يسبق له مثيل في اي دولة من العالم ... وبالرغم من حالة الاحتقان القائمة الناجمة عن هذا القرار وعن لجوء الحكومة الى القمع والاعتقال بدءا من تهدئة الأوضاع والرجوع عن قرار رفع الاسعار .

... بالرغم من ذلك كله لا تزال الحكومة تتصرف باسلوب ادارة الظهر للشعب ومطالبه ومشاعره ، وادارة الظهر للنواب ولكافة مؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات واتحادات .. ولا تزال تردد نفس الاسطوانه المشروخة في ان العراق وليس الاسعار تقف وراء الهبة الشعبية .

«الأهالي» التقت بعدد من نواب المعارضة والفعاليات السياسية لتطرح عليهم الاسئلة التالية :ـ

ما المطلوب عمله ، في ظل اصرار الحكومة على موقفها بشان اسعار الخبز والاعلاف ؟

الحكومة لا تزال تزعم صباح مساء ان هنالك عاملا خارجيا وراء التحرك الشعبي .. ما تعليقكم على ذلك ؟ وهل تنطلي هذه المزاعم على جماهير الشعب ؟

الا ترون ان اعتقال المواطنين واعفاء الاحزاب يؤزم الوضع اكثر فاكثر .

النائب حمزة منصور

النائب حمزة منصور ـ الناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلامي قال :ـ على الناس الذين بقوا على قناعاتهم ان يواصلوا قناعتهم وبرامجهم لمصلحة الوطن والمواطن فنحن كمجموعة نواب معارضة «٢٣» نائب نواصل لقاءاتنا ونعبر عن مواقفنا إزاء ما يجري سواء على صعيد لهيب الاسعار او الاعتقالات وقد صدر عنا تصريح صحفي بهذا الخصوص

واضاف :ـ اننا نولي قضية المعتقلين إهتماما كبيرا وقد اعلمنا معالي رئيس مجلس النواب بنيتنا لزيارة المعتقلين في المخابرات العامة .

ان الاحزاب مدعوة للدفاع عن حقوق المواطنين بشان الخبز وغيره بالوسائل القانونية ، واحزاب المعارضة تواصل لقاءاتها وتحليلاتها لما يجري لاتخاذ المواقف المناسبة ... ولا بد من مواصلة الضغط بالوسائل الديمقراطية حتى تتراجع الحكومة عن قراراتها وترحل .

وحول تحميل العراق مسؤولية الاحداث قال :ـ في تصوري انها لعبة مكشوفة ولا تنطلي على أحـد . . كما ان اتهام مواطنينا بانهم تابعون للآخرين في الخارج يسيء لهم ، فمواطننا يرفض ان يكون تابعا لاي جهة في الخارج .

التحرك الشعبي الذي حصل لم يكن خارج حسابات النواب والاحزاب والكتاب والصحفيين ، خاصة وان الغلاء وارتفاع الاسعار لم ينحصر في الخبز وانما طال كثيرا من السلع ، ولا يستطيع الانسان ان يتحمل كل ذلك وحول القمع وعمليات الاعتقال قال النائب حمزة منصور :ـ ان الحكومة تجمع ـ الآن ـ بين سوط الجوع والفقر وبين سوط الإعتقال .. وليس في مصلحة الوطن الاستمرار في عمليات الاعتقال وطالب الافراج فورا عن كافة المعتقلين .

حمزة منصور : الحكومة تجمع بين سوط الفقر والجوع وبين سوط الاعتقال .

خليل حدادين

النائب خليل حدادين عضو مجلس النواب الاردني عن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني قال : ان من واجب احزاب المعارضة والفعاليات الشعبية والنقابات ونواب الشعب والاتحادات ان يقفوا مع شعبهم وان يستمروا في المطالبة بحقوقه بكل الطرق الدستورية والسلمية ، وحتى تتراجع الحكومة من قرارها وترحل .

وحول تحميل العراق مسؤولية الهبة الشعبية في الاردن.

قال النائب خليل حدادين :ـ ان ما يجري في الجنوب هو صيحة جياع وتعبير عفوي عن الضنك وما وصل اليه الناس من تردي في احوالهم الاقتصادية انها هبة عفوية ، ولا اعتقد ان مزاعم تحميل المسؤولية للخارج وللعراق تحديدا تنطلي مثلا على جماهير شعبنا .

وحول إجراءات الحكومة في مواجهة التحرك الشعبي قال . ان اقدام الاجهزة على اعتقال هذه الاعداد من المواطنين يزيد من حدة الاحتقان ، لذلك فانني اطالب بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين والتراجع عن قرارات الحكومة بشان الخبز والاعلاف .

د. يعقوب زيادين : مطلوب مواصلة الضغط على الحكومة حتى تتراجع عن قرارتها

الدكتور يعقوب زيادين

الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني قال : مطلوب مواصلة الضغط على الحكومة من قبل كافة الاطراف والجهات المتضررة وهي الاغلبية الساحقة من شعبنا حتى تتراجع عن قرارتها المجحفة بشان الاسعار

وحول تحميل العراق مسؤولية الاحداث في الاردن قال :ـ هذا كلام مرفوض ، والقول بان الشعب لا يتحرك الا بتاثير خارجي غير صحيح .. فالشعب واع لمصالحه وحقوقه ويتحرك وفقها . فجياع الماضي وجياع الحاضر والمستقبل هم الذين تحركوا دفاعا عن لقمة عيشهم ولتوفير الاعلاف لماشيتهم .

فالحكومات المتعاقبة داست على الزراعة ودمرتها عمليا . وتريد الآن ان تدمر الثروة الحيوانية برفعها اسعار الاعلاف مستندة الى حجج واهية وغيرعلمية وغير صحيحة . واذا كان هنالك تهريب .. فلماذا لا تقوم الحكومة بمنعه وهو مسؤوليتها ؟ بدلا من ملاحقة الشبان والاطفال الذين يتظاهرون احتجاجا على هذه القرارات واضاف : ان ما اقدمت عليه الحكومة هو تنفيذ لتعليمات صندوق النقد الدولي الذي الحق الدمار بدول عديده في اسيا وافريقيا وامريكيا اللاتينية وسيلحق الدمار بنا ، مما سيجعل من الاردن دولة تابعة لاسرائيل.

لقد ادّى الفساد في بلادنا الى المديونية والذهاب الى صندوق النقد الدولي وصندوق النقد الدولي يفرض توصياته بما يسيء لاستقلال البلاد .

وحول موضوع الاعتقالات قال الدكتور زيادين :ـ

لقد جرى اعتقال العشرات من المواطنين ومن صفوف الاحزاب ، اضافة الى ان هنالك عدد من المطاردين وهاهم زوار الليل عادوا ليروعوا البيوت والاطفال وليعتقلوا الناس بشكل عشوائي .. وها هي الحكومة تلجا لاساليب عفا عليها الزمن ، اساليب تتنافى مع الديمقراطية وحقوق الانسان ، بدلا من اللجوء للحوار خدمة للمصلحة العامة.

واضاف : المطلوب اطلاق سراح كافة المعتقلين فورا والحفاظ على سقف الحريات وحقوق الانسان والسؤال هنا : ما دام الشعب يعبر عن حقوقه ومطالبه بطرق سلمية .. فلماذا الاعتقالات ؟

لقد جرت المسيرات في الجنوب بطريقة سلمية ، لكن الحكومة واجهتها بالعنف وضرب الناس بقنابل الغاز ... وهنالك من يقول ان اعمال التخريب التي حصلت لم تحدث من قبل المشاركين في المسيرات والمظاهرات ، انما من فئات اخرى مدفوعة من جهة ما .

سالم حجازين : سنطالب وزارة العمل للتدخل بالافراج عن المعتقلين

«الدكتور سعيد ذياب »

الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قال :ـ نحن نعتقد ان المطالب التي رفعتها احزاب المعارضة لا زالت هي الأساس الناظم لحركتنا وهي التراجع عن اجراءات رفع اسعار الخبز والاعلاف . . الغاء كل المظاهر العرفية ... اطلاق سراح المعتقلين .. إقالة الحكومة والبدء . بحوار وطني شامل حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية والديمقراطية التي تعيشها البلاد . فالحكومة تتعامل مع الامور على اساس امني وليس على اساس سياسي :ـ اجتماعي اقتصادي وهذا يقود البلاد الى مزالق خطيرة .

وحول تحميل مسؤولية الاحداث لجهات خارجية قال الدكتور سعيد ذياب :ـ

اعتقد ان مثل هذا الطرح شكل من اشكال الهروب من مواجهة الواقع . فالاجراءات الاقتصادية التي اقدمت عليها الحكومة وانعكاساتها السياسية والاجتماعية وقطعها للحوار في منتصفه .. كل ذلك شكل الاساس الموضوعي لاحداث الجنوب .

واضاف :ـ لا يمكن باي حال من الاحوال لاي طرف خارجي ان يتمكن من تحريك الشارع اذا لم تتوفر العوامل الداخلية الكامنة فيه .

وحول موضوع الاعتقالات قال د. ذياب :ـ من الضروري التاكيد على ان كافة الاعتقالات كانت في معظمها مخالفة للدستور ونتم على اساس حزبي . علما ان هذه الاحزاب مرخصة ويحكمها القانون .... وهنا يصبح اطلاق سراح المعتقلين وباسرع وقت ممكن موقف لا بد ان تقدم عليه الحكومة حتى تساهم في تخفيف اجواء الاحتقان الشعبي الذي يعيشه المجتمع .

د. سعيد ذياب : الاعتقالات في معظمها مخالفة للدستور ولابد من اطلاق سراح المعتقلين.

سالم حجازين

سالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية ، عضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال قال :ـ نحن ضد رفع اسعار الخبز والاعلاف ، ليس انطلاقا من موقف عدمي ... / فنحن مع بدائل غير هذه البدائل ... تحفظ للفقراء وجماهير العمال وضعا افضل ، والبدائل المطروحة غير معقولة ولا تفي بالتزامات الناس وحاجياتهم .

اننا نطالب بان يكون هنالك سلم متحرك للاجور وان لا تبقى ثابتة في مواجهة ارتفاع الاسعار لوضع حد لمعاناة الناس .

وحول تحميل مسؤولية الاحداث للخارج قال :ـ الناس تحركت احتجاجا على الغلاء ورفع اسعار الخبز والاعلاف والتي شكلت ضربة موجعة وقاسية لهم / فالمسالة لا تمت للخارج بصلة . وهي مسالة داخلية محضة لعدم قدرة الجماهير على تحمل هذا الغلاء

وحول موضوع الاعتقالات قال :ـ سنطالب وزارة العمل للتدخل بالافراج عن المعتقلين وانا اطالب بالافراج عن جميع المعتقلين وحل المسائل بالحوار الديمقراطي وبمزيد من الديمقراطية .

استياء تجار الحديد من رفع الجمارك من ١ الى ١٠٪

قرار رفع التعرفة الجمركية على الحديد المستورد خدمة لذوي النفوذ وخسارة لخزينة الدولة

لقي القرار الحكومي برفع الحماية الجمركية على الحديد المستورد استياء عاماً من قبل تجار الحديد ومن بعض المقاولين حيث ارتفعت نسبة الحماية الجمركية على الحديد المستورد من ١ الى ١٠٪ بلا مبرر حيث لم ترتفع اسعار الحديد عالميا ولم يات القرار سوى خدمة لبعض اصحاب المصانع من المتنفذين وقد اتخذ هذا القرار في الوقت الذي تم فيه فتح عدد من المصانع لبعض هذه الشخصيات لخدمة مصالحها.

وقد اشتكى عدد من المتضررين من هذا القرار الذي يهدف كما يقولون الى زيادة الاستهلاك من الحديد المحلي لخدمة مصالح فئة معينة متسلطة وذات نفوذ، ولضمان نفاذ انتاج مصانعهم من الحديد المصنع محلياً.

ويقول هؤلاء التجار لم نعد قادرين على استيراد الحديد المصنع لوجود الفارق الكبير في جمرك الحديد المستورد حيث يدفع مائة وخمسة دنانير للطن الواحد المستورد ويشمل هذا المبلغ ضريبة المبيعات والجمارك بينما الحديد المصنع محلياً يدفع ماقيمته اربعون ديناراً وهي قيمة ضريبة المبيعات.

واضافوا انه قبل تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٢ كان الحديد يدفع ما قيمته خمسة وثمانون دينارا للطن الواحد ضريبة مبيعات وجمارك مما كان يمكن التجار المستوردين من الاستيراد من مصادر مختلفة من العالم وبمواصفات عالية الجودة وحسب المواصفات العالمية، ويوفرونه بالاسواق المحلية باسعار مناسبة.

وبنفس الوقت فإن المصانع المحلية توفر الحديد بانواع خام رديئة وغير مطابقة للمواصفات الدولية ،كما يدخل في تصنيع الحديد المحلي علب التنك وعلب الحديد وسكراب الالمنيوم بحيث يصهر مع الحديد الخام ،وبذلك ينتج طن الحديد الخام الواحد باضافة مواد السكراب ثلاثة اطنان مما يعود على اصحاب المصانع بارباح كبيرة ومضاعفة مقابل انتاج رديء قد يخسره بعض التجار بعد ارساله الى المختبر للتاكد من صلاحيته قبل المباشرة في استعماله في مشاريعهم عندما تكون النتيجة للفحوصات المخبرية راسبة وغير مطابقة للمواصفات وهذا ماحصل مع العديد من التجار ،واذا تم مراجعة مصانع الحديد في تلك المواصفات الراسبة لايعترفون بها ويضعون اللوم على الفني او بعض الاخطاء التي تخرجهم من المسؤولية.كل هذه الامور جعلت التجار يعزفون عن استيراد الحديد ذي الجودة العالمية العالية بسبب ارتفاع تكلفته مقارنة مع الانتاج المحلي، واعتقد التجار بأن هذا القرار اتخذ لخدمة مصالح شخصية لافراد معينين بالرغم من تضرر خزينة الدولة من القرار لانها كانت تحصل على اربعين ديناراً من الحديد المحلي في حين تحصل على خمسة وثمانون ديناراً من الحديد المستورد وهذا يعني ان خزينة الدولة تخسر خمسة واربعون ديناراًبالطن الواحد ،وهذا يمثل ما مجموعه خسارة سنوية تعادل عشرين ديناراً في السنة الواحدة .واقترح التجار للخروج من هذه الخسارة للدولة وللتجار العودة الى التعرفة الجمركية التي كان معمول بها قبل تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٢ اي مانسبته (١٪).والغاء النسبة الجديده والتي يدفع بموجبها المستورد للجمارك الآن(١٠٪) خصوصا وان الحديد الخام المستورد احيانا يكون من نوعيات واصناف سيئة مثال ذلك (3BS) لتصنيع الحديد الصناعي والذي يستعمله غالباً الحدادون وهذه مواصفة سيئة كما هي معروفة للجميع.

المهندس حسان السعودي مدير دائرة المواصفات والمقاييس قال:ان مايحدث احيانا هو اخطاء في التصنيع وعند أخد العينات العشوائية لفحصها قد نجد بعض الاختلافات في النتائج وهذا لايعني ان نتيجة المختبر لفحص عينات الحديد التي تقوم بها الجمعية العلمية الملكية فيها رسوب لان مفهوم الرسوب غير موجود كذلك مفهوم عدم صالح للاستعمال غير موجود ايضا .

وعن دخول بعض التنك والمواد الأخرى التي يعتقد انها تدخل في تصنيع الحديد قال السعودي ان هذا الكلام غير صحيح وان الفحوصات المخبرية تظهر ذلك لو حصل وهذا لم يظهر مطلقا في اي من النتائج ، ونحن لسنا[...] مواصفات وخصائص اسا[...] ننظر الى تطبيقها [...] تطبيقها.



اسرائيل: متى تنفجر قنبلة ديون الكيبوتسات؟

القضية مرشحة لان تصبح كرة ثلج ، اذا ما توافرت لها الظروف المؤاتية ، هذا هو الاعتقاد الذي ينتهي اليه متتبعو الموضوع الذي يشغل اهتمام الراي العام والاوساط المالية والمصرفية في اسرائيل حاليا ، وهو موضوع الديون المصرفية على الكيبوتزات ، أو التعاونيات الزراعية الكبرى في البلاد ، والكلام على وجود اخطاء متعمدة في احتساب الفوائد المترتبة عليها على امتداد سنوات ، ثم عجز هذه الكيبوتزات عن سداد الديون المتوجبة عليها .

وكانت القضية بدأت عندما صدر تقرير اعده خبير مالي انتهى فيه الى خلاصة مفادها ان المصارف التي تعاملت مع الكيبوتزات بالغت في زيادة الفوائد والرسوم التي فرضتها عليها ، مما يستدعي اعادة ملايين الدولارات اليها لتعويضها عن الخسائر التي لحقت بها على امتداد السنوات الماضية .

ومن المعروف ان الكيبوتزات مثلت دوراً أساسياً في نشوء اسرائيل ، كما ينظر اليها على انها ساهمت بصورة رئيسية في بناء الاقتصاد الاسرائيلي . واللافت أن التقرير



الذي وضعه الخبير المالي ، بتكليف من أحد الكيبوتزات ، جاء في ظل تطورين استجدا في الفترة الاخيرة :

الاول ، تزايد المطالبة باعادة النظر بأنظمة الكيبوتزات ، واخضاعها لمزيد من المراقبة المالية ، وحصر نشاطها في مجالات محددة ، بما في ذلك حقها في انفاق الاموال التي بحوزتها . وكانت هذه المؤسسات التي نشات قبل حوالي ٥٠ سنة ، ركزت نشاطها في مجال الاستثمار الزراعي ، واستصلاح الاراضي ، الا انها مع الوقت ، بدأت تتحول الى التوظيف في القطاع الصناعي مستفيدة من القروض التي وفرتها المصارف التجارية بدعم حكومي ، ثم بدأت التوسع في الانفاق لمصلحة المنتسبين اليها ، مثل بناء المساكن الضخمة ودفع الرواتب المرتفعة اليهم بهدف المحافظة على ولائهم .

أما التطور الثاني فتمثل في مطالبة المصارف باستيفاء ديونها البالغة حوالي ٤,٨ مليار دولار . وكانت الحكومة الاسرائيلية قدمت ٥,٨ مليار شاقل (١,٨ مليار دولار) ، للكيبوتزات لمساعدتها على سداد جزء من ديونها ، في حين انه سيتوجب توفير الالتزامات المتبقية من مصادر اخرى ، وهو ما أثار موجة شكوك واسعة في امكان تحقيقه .

ويقول خبراء ماليون ان اثارة موضوع الديون على الكيبوتزات انعكست بصورة مباشرة على عملية تخصيص بنك «هابوعليم» الذي يعتبر اكبر مصرف تجاري في اسرائيل ، الامر الذي أضاف المستثمرين المحتملين من احتمال ظهور خسائر جديدة لم تكن قد ظهرت الى حينه في سجلات البنك .

وفي مبادرة لقطع الطريق على احتمال ظهور شكوك تطال مصارف اخرى متورطة في موضوع ديون الكيبوتزات ، عمد البنك المركزي الى اطلاق حملة دعائية كبيرة لطمانة الراغبين بامتلاك حصص في «هابوعليم» الى ان النقد[...] المصرفي سليم ، وان جيب[...] المصارف كانت خصص[...] اعتمادات كافية لتا[...] الخسائر المحتملة . ما[...] مستوى المخاطر في المستقبل[...] أدنى مستوى له . الى جا[...] انعدام المخاطر على مستو[...] الربحية .

لكن اللافت في سوق البيانات[...] والبيانات المضادة ان البنك[...] المركزي يجد نفسه وحيدا[...] الدفاع عن ديون المصارف[...] على أثر صدور التقرير الذي[...] يطالب المصارف باعادة[...] مما حصل عليه الى الكيبوتزات[...] ثم رد البنك المركزي عليه[...] تقرير جديد لجهة ثالثة ، يب[...] الدفاع عن مستهلكي الخدمة[...] المصرفية ، ويتضمن انتقا[...] مباشراً للانظمة التي اعتمد[...] المؤسسات المصرفية لاحتساب[...] الفوائد ، اذ اعتبر التقرير[...] غالباً ما ارتكبت اخطاء[...] ادت الى تحميل عملائها[...] غير مبررة .

حتى الان اقتصرت الم[...] على تبادل البيانات ، الا ان[...] يعتقدون بانها ستتوقف[...] هذا الحد ، اقله اذا كانت[...] مصالح متناقضة وتقف ورا[...] قوى اقتصادية وسياسية نافذة[...] داخل اسرائيل ■

تقرير اعد قبل سقوط مدينة حيفا بيومين يقول..

لم نعد نقدر على حرب شوارع بدون اسلحة ، ولا داعي لدخول الجيوش العربية بعد ١٥ ايارلأن العدو قرر الحسم وسيضرب حيفا اولا

● الموثق
وليد راغب الخالدي

في سنة ١٩٤٨ كانت فلسطين تقسم لثلاث جبهات رئيسية ملتهبة تتركز بها اغلبية سكانية عربية هي مدن حيفا ويافا والقدس ، وكانت تصاغ بصورة دورية تقارير عن اخبار تلك الجبهات ترفع بدورها للقيادة السياسية والمعروفة بالهيئة العليا والموجودة في القدس ، ومن هناك تنقل تلك الى القاهرة حيث يوجد المقر الرئيسي لمفتي فلسطين الاكبر والمتصل بالجامعة العربية وبرئيسها عزام باشا.

وفي يوم ١٩٤٨/٤/٢٠كان الموقف في مدينة حيفا ميؤوسا منه تقريبا بعد ان قطع اليهود خطوط تموينها ، وفشلت الاتصالات مع مكتب الهيئة العربية العليا في بيروت ورئيس لجنتها القومية احمد الخليل الموجود هناك في محاولة لجلب مساعدات لانقاذ الموقف.

هذا التقرير الميداني الخطير شارك بوضعه عسكريون محترفون عرب قاتلوا في حرب فلسطين ، قبل ٤٨ ساعة من تنفيذ القوات اليهودية للعملية «مقص» الخاصة باحتلال حيفا وشطر المقاومة العربية بها ، انهم يطالبون بحفنة من الاسلحة كانت ضرورية لرفع معنويات المقاتلين في صمودهم امام الهجوم المتوقع في حيفا . وجاء عدم تنفيذ ما جاء في ذلك التقرير نقطة تحول في حرب فلسطين . سقطت على اثرها باقي المدن ، ان هذا التقرير يثبت بان القرار العربي عدم الدخول الى فلسطين الا بعد انسحاب بريطانيا المباشر عن فلسطين كان قرارا سياسيا قاتلا لا يستند الى منطق عسكري ، فالاسلحة التي تحدث عنها التقرير للحصول عليها باية ثمن كانت ضرورية فقط لتاخير قيام اليهود من تنفيذ استراتيجتهم الخاصة باحتلال المدن العربية الثلاث ، وكانت تلك الاسلحة تمثل الحد الادنى من الاحتياجات في ذلك الوقت كي تصمد الدفاعات العربية المتمركزة في وسط مدينة حيفا حيث الحليصا وبيت النجادة والمركز التجاري واللجنة القومية وحيث المقاومة العربية تعمل للابقاء على طريق عكا مفتوحا.

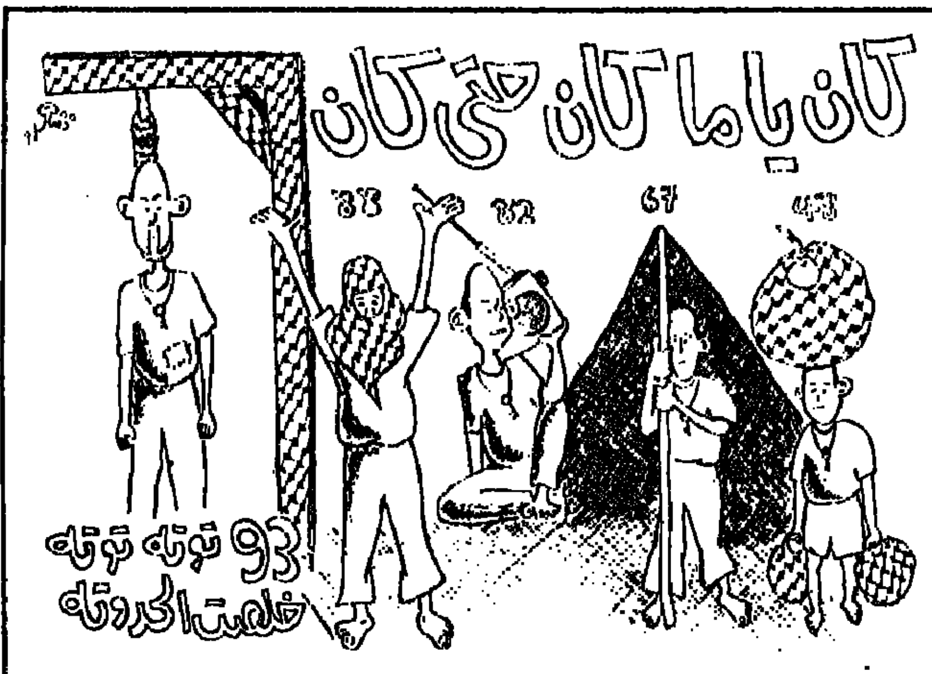
هذه الاسلحة لم تصل الى فلسطين في الوقت المناسب..

جريدة «الاهالي» حصلت على التقرير الدقيق الذي صاغه المرحوم انور نسيبة بوصفه سكرتيرا للجان القومية المنتشرة في سائر جبهات حرب فلسطين بعد اطلاعه على حقيقة الموقف انه تقرير يعكس توصيات العسكريين الميدانيين العربي في جبهة فلسطين ورؤساء اللجان القومية في حيفا ويافا والقدس وهو يثبت بأن نقطة التحول في الانهيار الميداني العام في فلسطين بدأت من خلال نقص الاسحلة مما ادى الى تدني معنويات المقاتلين العرب . (وهذه المعنويات هي التي فصلت بدورها بين صمود المقاتلين او الاستسلام للقوات اليهودية المعادية في جبهة حيفا، فهذا ما اكدته تقارير الاستخبارات العسكرية البريطانية فيما بعد في شهادتها عن الموقف في مدينة حيفا والاثر السلبي لتدني معنويات المقاتلين العرب على سقوطها وقد نشر ذلك ايضا مؤرخ الحرب الاسرائيلي بني موزيس.

ويجب ان نميز هذا بان الموقف العسكري لم يكن يعتمد بالدرجة الاولى على معنويات السكان العرب في المدن العربية الثلاث والتي هبطت بحلول الشهر الثالث، ففي مدينة يافا لم يكونوا يمانعون من هجرة السكان الذين اصبح اطعامهم في المدينة المحاصرة مشكلة بحد ذاته بل كانت اللجنة القومية تصدر تصاريح بذلك لمن يرغب في تمويل نفقات رحيله لتساهم في تمويل اعمال القتال ، ان الموقف الميداني كان يعتمد بصورة حاسمة على معنويات المقاتلين للدفاع عن تلك المدن ، وبالتالي لم يكن السبب الرئيسي في سقوط مدينة حيفا بالذات هو اخلاء الجيش البريطاني للسكان بل كان السببهو العنصر المعنوي للمقاتلين الناجم عن النقص بالاسلحة الذي يعتبرْ التقرير تقصيرا يجب المحاسبة عليه فيما بعد!؟

ويعرض التقرير الذي وصل للهيئة العربية العليا في يوم ١٩٤٨/٤/٢٠ للسيناريو الذي اصبح معروفا فيما بعد للمؤرخين عن حرب فلسطين وعن الموقف الذي اصبح خطيرا بسبب استشهاد عبد القادر الحسيني وانعكاسات دير ياسين في ١٩٤٨/٤/١٢ وفشل القاوقجي في مشمار هاعميك في ١٩٤٨/٤/١٦ والهجوم العربي على معسكر تل لتفنسكي بالقرب من منطقة يافا في ١٩٤٨/٤/٢٠.

الا انْ اهمية التقرير تنبع من رصدد لتحركات الكتل العسكرية اليهودية مع تنبئه الصحيح بان سقوط المدن الفلسطينية سيكون حتميا بدءاً من حيفا فالقدس فيافا على التوالي اذا لم تتم معالجة الموقف خلال الساعات القادمة وبسرعة . وفي حين حدد التقرير وصول الاسلحة للمقاتلين كحد ادنى لعملية الصمود ، فان الموقف العسكري في حقيقته اعتمد عل تنفيذ الحد الاعلى والمتمثل بدخول الجيوش العربية فورا الى فلسطين وهو ما لم يقم به عل اية حال احد من السياسين العرب..



صورة عن نص التقرير

١- لقد جئت برسالتي هذا المساء لكي احذركم بان المدن الرئيسية في فلسطين (القدس ويافا وحيفا) مقبلة على كارثة كبرى . ولذلك فاني اقترح سرعة اتخاذ اجراءات جذرية مهمة في برهة هذين اليومين او الثلاثة القادمة . والا سقطت هذه المدن المهمة الثلاث في ايدي العدو.

٢- لقد اصبح الوضع في هذه المدن المذكورة الثلاث حرجا للغاية في الايام الاخيرة ففي القدس تازم الوضع على اثر وفاة عبد القادر الحسيني وسقوط القسطل ، وفي يافا على اثر المعارك غير الموفقه لاحتلال تل لتفنسكي (Tel- letvinski) وفي حيفا بسبب اخلاء المدينة من السكان العرب بواسطة الجيش البريطاني وعلى العموم على اثر سقوط طبريا بيد الاعداء وصدمة السكان العرب وهلعهم على اثر مذبحة دير ياسين وخيبة الأمال التي حصلت على اثر المعارك الغير موفقه لجيش التحرير في مشمار هاعمك.

٣- سيصل الوضع المتدهور بسبب ما ورد اعلاه الى اوجه في ظرف العشرة الى العشرين يوما القادمة . اذ يتبين من خطة العدو بانه مقبل على ضرب المدن الثلاثة الرئيسية مبتدئا بحيفا وبعدها القدس ثم يافا . ويتبين ذلك من جمعه لمعداته وتوزيع المهمات على رجاله لعلمه بانه باحتلاله لهذه المدن الثلاثة يكون قد ربح نصف المعركة . وعلى ما هو متوقع سيضرب العدو مع تخطيط دقيق وبقوة وبوحشية واعتقد ان ساعة الصفر شبه الاكيدة ستكون قبل ١٥ ايار.

٤- ربما اعتقد البعض باني ابالغ واني متشائم ، ولكن الواقع يدل بوضوح ان اضعف نقاط دفاعاتنا ستكون في القدس وحيفا ويافا حيث يتفوق اليهود باعدادهم الكبيرة . ففي يافا ان عدد العرب هو ثمانين الفا بينما اليهود مائتين وخمسون الفا«مع تل ابيب». وفي حيفا يوجد اربعون الف عربي مقابل سبعين الف يهودي . اما في القدس فيوجد ستون الف عربي مقابل مائة الف يهودي. وبالاضافة الى تفوقهم العددي فهم يتفوقون في التدريب والتنظيم والمعدات العسكرية . بينما في الواقع لا يوجد لدى العرب من رجال مدربين وشبه مدربين اكثر من عشرين بالمئة مما لدى اليهود . فنحن ينقصنا الضباط المدربين والاسلحة الصغيرة والذخيرة والعربات المصفحة والمدافع والمتفجرات والرشاشات والاسلحة المضادة للدبابات بينما توجد اعداد كبيرة من هذه المعدات لدى العدو اذ بدون هذه المعدات باعداد وفيرة لا نستطيع القيام بحروب شوارع.

٥- ولعل الانسان يتساءل عن اسباب تدهور الوضع الى هذا الحد لدينا وعلى من تقع المسؤولية لهذا التدهور ومن الملام على ذلك؟

ويفضل عدم الاجابة على هذه التساؤلات في الوقت الحاضر بل التركيز على التحضير واتخاذ جميع الاجراءات الضرورية للحفاظ على القدس ويافا وحيفا وصيانة الربع مليون عربي الذين يقطنونهم . ولقد بحثت الوضع مع الحكام العسكريين واعضاء اللجان القومية المتواجدين في البلاد واطلعت على الصورة الحقيقية للوضع الحالي ومن ثم توصلت الى نتيجة وهي انه يجب اتخاذ الاجراءات الضرورية والمستعجلة لمعالجة هذا الوضع الحالي كما يلي:

١- اما ان يرسل في الحال الف الى الفين من الجنود النظاميين المدربين احسن تدريب الى كل من المدن الكبيرة الثلاث مع تزويد هؤلاء الجنود بالعتاد الضروري يشمل مدافع والغام ناسفة وبنادق ميدان الخ...

٢- او ارسال لكل من هذه المدن في الحال على الاقل نصف مليون خرطوشة و (أ) الف الى الفي بندقية.

(ب) وعلى الاقل مائة مدفع برن (Bren guns) وعدد مساو من بنادق تومي مع ذخيرة كافية لها.

(ج) وعلى الاقل عشرة مدافع مورتر (Morter guns) مع ذخيراتها وخبرائها.

(د) وعلى الاقل عشرة سيارات مصفحة مع اطقمها.

(ه) وعلى الاقل مدفعين عيار(٢٥) رطل وخمسة مدافع عيار (٢) رطل مع اطقمها.

(و) وعلى الاقل (٥) طن من المفرقعات وعدد كاف من الالغام الناسفة والقنابل اليدوية مع اطقمها.

واذا ما نفذ احد هذين الخيارين اعلاه أو كليهما معا في فترة اقصاها اسبوع اعتبارا من هذا المساء ، امكن تفادي الكارثة في كل من القدس ويافا في بحر الشهر الحرج القادم وهو الشهر الذي يتوقع فيه الهجوم اليهودي مع العلم اني اظن ان الوقت قد فات بالنسبة لحيفا.

ومن البديهي انه يجب الاستمرار في مشاغلة قوات العدو باقصى ما يمكن في المدن الكبيرة حتى نتمكن من اضعافه وتشتيت قواته.

٦- ولعل البعض سوف يعترض باني غير ملم بالامور العسكرية وبالتالي لا يحق لي بالتدخل في هذه الامور . وجوابا على ذلك اقول ان مطالباتي مبنية على الحس المشترك (Common sense) واطلاعي الواقعي على الوضع الحالي وعلى اثر مباحثاتي مع القواد المحليين وقواد المناطق الذين لديهم الخبرة والمقدرة على معرفة متطلباتهم.

٧- واخيرا اود ان اكرر تاكيدي في اهمية اتخاذ هذه الاجراءات المذكورة اعلاه وذلك في برهة اليومين الى الثلاثة ايام القادمة ، آخذين بعين الاعتبار بانه لا يزال من الممكن انقاذ القدس ويافا وربما حيفا وذلك باتخاذ الاجراءات المذكورة البسيطة تثبيتا وتقديم التضحيات اللازمة . والا سقطت هذه المدن بيد العدو وبالتالي وضعت الجيوش العربية جميعا في وضع عسكري صعب للغاية ، هذا بالاضافة الى الاثار السيئة المعنوية والمادية التي ستنتج عن احتلال هذه المدن والتي ستكون مدمرة للغاية.

ملاحظة :من الواضح هنا ان القيادة اليهودية قد اختارت التعجيل بحسم الموقف في فلسطين ميدانيا قبل حلول ١٥ /ايار ١٩٤٨ ، وهو تاريخ انتهاء الانتداب ودخول الجيوش العربية الى فلسطين، كي تصبح الجيوش عاجزة عن القيام بعمل مؤثر من شانه ان يحدد حجم الدولة اليهودية والتي كان في طور التشكيل.

العبرانيون، الإسرائيليون، الموسويون، اليهود من هم؟

● جودت السعد

الحلقة الثالثة

المفاهيم الاربعة (العبرانيون ، الاسرائيليون ، الموسويون ، اليهود) ربما هي من اكثر الاصطلاحات استعمالاً في العالم اليوم ، وربما تكون هذه المفاهيم من اقل المصطلحات تحديداً واكثرها اختلاطاً وتشوشاً والانكى من ذلك ان المؤرخين وذوي الاختصاص لا يؤرقهم هذا التعميم رغم أن طبيعة بحوثهم وابحاثهم تقتضي الدقة . ولاننا لا نريد الوقوع في محظور الباحثين فلابد من دراسة هذه المفاهيم دراسة مشبعة بالتحليل والادلة لبيان غثها من سمينها والوصول الى تحديدات جامعة مانعة .

الموسويون

انتهى ذكر بني اسرائيل في التوراه بعد موت يوسف ، وجل ما قالته ان بني اسرائيل خرجوا من مصر بقيادة موسى بعد موت يوسف بـ ٤٣٠ سنة . فلماذا عتمت التوراه على هذه السنين الطوال ؟!!.

الاجابة المنطقية هو عدم وجود مثل هؤلاء البشر في هذه الحقبة التاريخية ، او ان كتبة التوراه لم يصلوا الى مصدر معلوماتي يجيرونه لصالحهم .كما ان الرقم الذي تذكره التوراه لعدد الموسويين ٦٠٠,٠٠٠ ماش من الرجال عدا الاولاد وبحساب النساء والاولاد يتجاوز ثلاثة ملايين شخص فامر يجعل « الخروج» يدخل عالم الاسطورة اذا علمنا ان عددهم حين دخلوا مصر كان ٧٠ شخصا فقط ـ وكما تذكرد التوراه ـ وهذا الرقم لا يمكن ان يصبح خلال مدة ٤٣٠ سنة اكثر من ثلاثة ملايين تحت اي ظرف : فالمعلومة كاذبة ومبالغ فيها واسطورية في طرحها .

كما ان حدث الخروج لم يذكر في اي مصدر يعتد به تاريخيا ، فلا اثر يشهد على ذلك ولا لوح ولا حجر ولا حوليات ولا بردى . حتى الالواح التي نقشها الهمم (خروج ٢٤ـ١٢) لم يرها احد رغم ان الموسويين يعزفون النقش على الحجر والمعدن ـ كما تقول التوراه ـ (خروج ٢٨:٩ـ١٣) ، فاذا اخذوا الهة غيرهم واساطيرهم وادابهم وفنونهم فكيف لم يقلدوا الاخرين في الكتابة والرسم ؟!!.

اذا اردنا دراسة السومريين وتاريخهم (الالف الرابع ق.م) فامامنا مدن شاخصة ولغة لها عمق حضاري بعيد الاغوار والحال نفسه بالنسبة للاكديين (الالف الثالث ق.م) ودماري عاصمة الاموريين (١٨٠٠ ق.م) سجلت جزءا من تاريخ البشرية باكثر من ٢٠,٠٠٠ ، رقيم والدولة البابلية والآشورية شاخصة امام حتى فاقدي البصر والبصيرة . وحتى دويلات المدن في بلاد الشام بدءا من حدود آسيا الصغرى شمالاً وحتى الحدود المصرية جنوباً تغني الدارس كلما زاد الجهد وتضافرت الجهود . فهناك في حلسب وكركميش وما حولهما ما يؤكد الحثيين والآموريين والآراميين وفي صور وصيدا وبيبلوس وبيروت ودمشق آثار كنعانية وآرامية وفي القدس وبلاطة وجنين وغزة وتل الدوير آثار مادية تؤشر الوجود الكنعاني والهكسوسي والفلسطيني فاين الآثار الاسرائيلية ؟!!

في عمان (ربة عمون) وبيسان وجود على مدار التاريخ فاين هم العبريون ؟! وهذه البتراء عاصمة الانباط وحتى سرابيط الخادم وسط صحراء سيناءنتحت ونقش له مدلولاته الحضارية فماذا قدم الموسويون؟!!.

لقد ضنت التوراه حتى عن ذكر اسم فرعون الخروج .. الم يكن ذكره ذا اهمية ؟!.لماذا ذكر الفرعون شيشق ونخو وهما ليسا باهمية فرعون الخروج ـ بالنسبة للموسويين ـ الا يحتمل ان اخفاء اسمه لعدم وجود الحدث ذاته فعلا كما توردة التوراه . لقد تخبط الباحثون التوراتيون في تحديد هذا التاريخ ـ تاريخ الخروج ـ فمنهم من ارجعه الى عصر امنحوتب الثالث او الرابع ومنهم من نسبه الى (سيتي الاول) وآخرون الى (رعمسيس الثاني) وغيرهم الى (منرنفتاح) او حتى الى (رعمسيس الثاني عشر)..

لقد غالط الباحثون الواقع الواقع حينما حاولوا ايجاد موطىء قدم للموسويين ، فالحبكة الروائية لقصة الخروج ينقصها الكثير من اعمال العقل ، فموسى (سليل المضطهدين» وحتى لو تربى في القصر الفرعوني ـ كما تدعي التوراه ـ يظل خارج الاطر الفرعونية وقوانينها ، وشخص هذه سماته غيرمسموح له الدخول على الفرعون او مخاطبته مرات كثيرة (خروج ١١:٦) فاذا تم دخوله على الفرعون فهذا يؤكد صلته المباشرة بالفرعون والتي ترتبط بخطين : اما ان يكون من اقرباء الفرعون او متزوج بابنة الفرعون فاذا لم يكن موسى واحدا من الاثنين وجب ايجاد تفسير لما ذكرته التوراه عن دخوله وخروجه على الفرعون لعدة مرات.

تزوج موسى ابنة رعوئيل (يثرون) كاهن مدين (خروج ٢١:٢ـ٢٣) وتذكر التوراه ايضا انه تزوج من (تربيس) بنت ملك الحبشة (العدد ١:١٢) فكيف تم زواجه من (تربيس) هذه وهي بالتاكيد ليست امراة عادية يلتقطها على قارعة الطريق او على بئر ماء وزواجه منها ـ وهو سليل المضطهدين ـ فالنوارد التي اوردت الخبر تركت الباب مفتوحا للتساؤل . وهذا ما دفع بعض المؤرخين الى ترجيح فكرة وجود قائد عسكري فرعوني يدخل اسم موسى في تركيب اسمه قهر بلاد الاحباش وتزوج ابنة ملكها ، وربما يكون هذا القائد هو موسى نفسه ، وبالتالي فهو فرعوني وليس له علاقة (بالاسرائيليين» وورد اسمه في التوراه نتيجة التلفيق والتزوير.

التوراه لم تعط اجابة قاطعة ، فتصفه حيناً بالمصري كما جاء على لسان ابنة ثيرون الميداني حيث قالت في اشارة الى موسى : «رجل مصري انقذنا من ايدي الرعاه» (خروج ١٩:٢) كما لم تذكر التوراه اسم والد ووالدة موسى ، وجل ما ذكرته ان الوالد والوالدة من بيت لاوي (خروج ١:٢) بل ان اسم موسى تلفه ظلال كثيفه من عدم اليقين ، فالاسم ـ موسى ـ كان شائعا في مصر ومركبا عادة مع اسم احد الآلهة المصرية مثل (طحوط ، موسى) طحوطمس، (بتاح موسى)، (موسى آمون) ، (احمدس) ويستوي معنى الاسم اذا عرفنا ان كلمة موسى ابن أو طفل فتصبح المذكورة ابن الاله طحوط وابن الأله آمون ...الخ يرى بعض الباحثين أن اسم موسى منفردا وليس مركبا لم يرد إلا بالتوراه شكلا ويختلف لفظا . وقد ذكرت التوراه ان ابنة فرعون اعطته اسم موسى لانها انتشلته من الماء لكن الصيغة هذه يعتورها الكثير من الشكوك:

أ: الصيغة المصرية موسى تختلف لفظا ومعنى عن الصيغة العبرية (موشيه) والتي تعني المنقذ من الماء.

ب: اذا كانت ابنة فرعون هي التي اعطته الاسم (خروج ١٠:٢) العبري الذي يعني المنتشل من الماء فهذا يثير التساؤل حول معرفة ابنة فرعون اللغة العبرية والعبريون محتقرون في مصر ـ كما تقول التوراه.

ج: اللغة العبرية لم تكن موجودة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد ـ فترة الخروج ـ وليس من دليل اثاري او توراتي عن وجود اللغة العبرية حتى حوالي القرن الثاني قبل الميلاد ، ولم يبدأ احد الاشارة الى اللغة العبرية إلا حوالي القرن السادس الميلادي . فكيف اذن سمت ابنة فرعون (القرن الثالث عشر قبل الميلاد) لقيطها موسى بمعنى المنتشل من الماء ـ العبرية ـ اذا كانت العبرية غير موجودة ؟!.

يرجح معظم الباحثين التوراتيين ان قصة الخروجوحسب التواريخ المثبة لو وقعت فستكون في عصر (رعمسيس الثاني) او ابنه (مرنفتاح) لكن اذا عدنا الى الاحداث التاريخية المؤكدة والتي لا لبس فيها والمثبتة آثارياً فان قوة مصر العسكرية بلغت اوجها ابان الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة بحيث لابد ان يكون الخروج المذكورة في التوراه استحالة مطلقة ، فبلاد الشام كانت تحت القبضة الحديدية للفراعنة الذين ضاقوا ذرعا بالتمردات التي كانت تعم ولفترات طويلة . ولأن المتمردين كما هو مؤكد برسائل العمارنه من سكان البلاد ، فان ذلك كان يخلق صعوبات في استمرارية الولاء لحكام مصر ، لكن اي قوة ، ذلك الوقت ، لم تستطيع تحدي سلطة الفرعون سواء كانت في بلاد الرافدين او بلاد الحثيين ، فالمواجهة المباشرة مع الجيش المصري كانت صعبة حتى لدول عظيمة .. فكيف تدعي التوراة اذن خروج ٦٠٠,٠٠٠ ماش من الرجال عدا الاولاد (خروج ٣٧:١٢) دون ان يقدر عليه الفرعون ، وهذا ما لا يمكن الركون اليه لعدة اسباب:

اولا : ان وجد هذا الرقم الضخم في صحراء سيناء ولمدة اربعين سنة (التيه) وهم في وضع مضطرب ومتنقل يخلق ازمة تموينية وغذائية لمحدودية موارد الصحراء.

ثانيا ـ لو كان الهروب صحيحا لتعذر معها اجتياز المعبر عن البحر الاحمر بسهولة وبين ليلة وضحاها فهذا العدد الضخم والذي لا بد ان يلحقه الفرعون قبل العبور او قبل ان يتم العبور في الاقل.

ثالثا : ذكر الفراعنة على مسلاتهم وابواب معابدهم انتصاراتهم الكبيرة والصغيرة ، فالغريب جدا الا يشار ولا اشاره الى عدو بهذه الضخامه.

استتب الامن كليا زمن الفرعون (سيتي الاول) واقتضت الضرورة اعادة ترتيب المنطقة بعد حالة الفوضى التي وجدت زمن امنحوتب الرابع (اخناتون) . اما في عهد رعمسيس الثاني فقد اعاد توزيع ادوار الحكام في المدن والمقاطعات الشامية . فعين الامراء الموالين . واسكن الاتباع في مناطق استراتيجية لتخدم الاهداف الفرعونية . وقد احكم هذا الدور خلفه (مرنفتاح) ولتاكيد ولاءات هذه المجموعات للفراعنه كان لا بد من اظهار نمط من الشجاعه الاسطورية . وهذا ما قامت به التوراه في سفر القضاه.

الفترة من (سيتي الاول) وحتى نهاية عهد (رعمسيس الثالث) تطابق ما يعرف بعهد القضاه وهؤلاء القضاه هم زعماء وقادة عسكريون يبرزون زمن المحن والشدائد او في الحروب ، وفي كثير من الاحيان تصل المبالغة في وصف اعمالهم حدا تدخل معه القصة تخوم الخيال.

والحرب ضد الفلسطينيين تسلط الضوء على طبيعة دور الموسويين . فمن المعروف ان (رعمسيس الثالث) قد حارب الفلسطينيين القادمين من ايجه وانتصر عليهم في معركة بحرية سنة (١١٩١ ق.م) مما ارغمهم على النزول الى الساحل الكنعاني الذي حمل اسمهم . ووجودهم على الساحل الكنعاني بامتداد الجنوب جعلهم في حالة تماس مع مصر من جهة وشكل خطرا على الوجود المصري في ارض كنعان وبلاد الشام كلها من جهة ثانية نتيجة الحد من حرية القوات المصرية وبذلك شكل هذا الشعب صبغة مشابهة لحالة (العابيرو) فهذا الشعب اصبح ماوى وملاذا لكل متمرد على الحكم المصري او ملجا لكل من يخرج على سلطة الحكام التابعين للفراعنة ، وفي الوقت نفسه استعدى عليه الموالين للفراعنه الذين شنوا حربا متواصلة عليه ، واعدى اعدائهم كانوا «الموسويين» ، في عهد القضاه وبداية الملوك.

امعان النظر في شخوص سفر القضاه يؤشر انهم مصريون ، فصبغة الاله مصرية في جوهرها . الأله ـ الانسان (الاله يهوه ذو النوازع والميول والعواطف) او هو أمون ـ فرعون او مندوب الملك الناطق بلسان فرعون . فلننظر الى بعض آيات هذا السفر : «وكان بعد موت يوشع ان بني اسرائيل سالوا الرب قائلين من منا يصعد الى الكنعانيين » (قضاه١:١)، «وكان في تلك الليلة ان الرب قال له ، قم انزل الى المحله» (قضاه ٩:٧). فلوا استبدلنا كلمة الرب في هذه النصوص باسم فرعون او احد قواده لاستوى المعنى وكان اكثر واقعية.

تذكر التوراه ـ والتوراه فقط ـ ان شاؤل اصبح ملكا . وبعد مقتل شاؤل واولاده على يد الفلسطينيين اصبح داود ملكا والاعتقاد الارجح ان داود كقائد عسكري يأتمر بامر الفراعنه تغلب على الفلسطينيين فكوفىء بتعينه حاكا على مجموعه مدن في منطقة يهوذا . فلم ترد في اي مصدر معلومه عن وجود ملك يحمل هذا الاسم والتوراه هي التي انفردت لذكرد وذكر ابنه سليمان واولاده دون اي سند في اي مصدر تاريخي او اثاري.

عاش الاسباط الاثنا عشر ـ كما تقول التوراه ـ تحت قيادة داود ثم ابنه سليمان . ولما مات سليمان انشقت (الدولة) الى قسمين : فقد عين المصريون (يربعام) ابن سليمان حاكما على السامرة ومعه عشرة اسباط (الملوك الاول ٢٠:١٢) بينما حكم (رحبعام) ابن سليمان في يهوذا ومعه سبطان فقط ـ ومن الجدير بالذكر ان حكام يهوذا والسامرة (القدس ونابلس) ماخوذ من التوراه دون دليل اخر كما ان سيرتهم اعتراها كثير من المبالغات . فداود ـ كقائد عسكري ـ كانت سلطته محدودة جدا ولما جاء ابنه سليمان لم يستطع الاحتفاظ بالمساحة المتواضعه التي ولها عن ابيه داود اما ما توردة التوراه من سيطرة سليمان على منطقة تمتد من العراق الى مصر وحتى اليمن فمن باب الخيال وروح القهر والاماني التي تنامت في ظروف السبي وهي التي تمخضت عن كتابة التوراه . فالتاريخ مدعما بالآثار يؤكد وجود تناقضات في الطروحات وعدم وجود مثل هذه الشخوص.

وردت بعض الاسماء لحكام السامرة (شكيم) مثل : عومري و آخاب في بعض الوثائق والآثار لكنها لا تشير اليهم كملوك انما يذكرون باسم «بيت عمري» حيث ترجمها بعض الباحثين : «عومري ملك اسرائيل» بتاثير ما ورد في التوراه.

سبى الأشوريون السامرة باسباطها الاثني عشر وجاوءا باقوام اخرى اسكننهم فيها بعد ان نقل سكان السامرة الى بنوي سنه (٧٢١) ق . م ومع ذلك لم تات التوراه على ذكر هؤلاء (العشرة اسباط) في اي سفر من اسفارها . بينما ركزت معظم اسفارها الحديث عن جماعة السبي البابلي الذي تم (٥٨٦ ق.م) على يد نبوخذ نصر والذي شمل سبطين فقط.

وهناك في بابل ظهر عدة انبياء دانيال ، نحميا ، عزرا ، حزقيال، ارميا ، أستير وهناك نشات الديانة اليهودية.

سنقتل كل الإسرائيليين في مصر

التوقيع: حركة حماس المصرية!

في نفس يوم مقتل ضابط المخابرات الأمريكية اليهودية «جوديث جولدنبرج» في فندق سميراميس، منتصف الشهر الماضي ،وقبل ايام فقط من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاهرة اقتحم مواطن مصري اسمه أيوب ابو بكر مبنى القنصلية الإسرائيلية في الإسكندرية،وسلم القنصل الإسرائيلي خطاب تهديد بالقتل له ولرئيس الوزراء الإسرائيلي..ووقتها كان معلناً ان مباحثات نتانياهو ستجرى في الإسكندرية قبل نقلها فجاة الى القاهرة وفي حين اصر أيوب على انه فعل ذلك لأن المصريين يكرهون اسرائيل، ولايريدون نتانياهو في القاهرة ،قالت الاجهزة الامنية على أن ايوب مجنون مثله مثل عمر نعمان قاتل ضابطة المخابرات الأمريكية اوإذا صح ذلك فإنه يعني انه يوجد في مصر الان تنظيم سري للمجانين ، وان دقة وكفاءة عمليات هذا التنظيم وصلت الى حد تحديد يوم الاثنين ١٥ يوليو،وقبل ثلاثة ايام من زيارة نتانياهو لمصر ،موعدا للثورة المجانين التي نتج عنها تنفيذ عمليتين ناجحتين قتلت في الاولى ضابطة مخابرات امريكية يهودية ،واثارت الذعر في القنصلية الإسرائيلية بالإسكندرية في العملية الأخرى.

الإصرار على تبني نظرية الصدفة ورفع شعار «الجاني المجنون»،عند التعامل مع الحوادث الغامضة المتعلقة بالاعتداء على بعض الإسرائيليين والأمريكيين هدفه التنصل من بعض المسؤولية ـ من ناحية ـ وإخفاء أية أهداف سياسية وراء هذه الحوادث من ناحية اخرى لأن تكرارها يعني ببساطة ان الشعور بالغضب تجاه إسرائيل وامريكا ،والذي يسود الشارع المصري الآن تحول من حالة الغضب الصامت .واهم ما في خطاب التهديد الذي سلمه أيوب الى القنصلية الإسرائيلية انه موقع باسم حركة حماس المصرية.. وهذه المرة الاولى التي يظهر فيها اسم هذه الحركة داخل مصر لدرجة ان القنصل الإسرائيلي في الإسكندرية قال لجهات الأمن المصرية اثناء إبلاغها باقتحام أيوب للقنصلية وتسليمه خطاب التهديد لها أن حركة حماس الفلسطينية تخطط لقتله وقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي متخيلا ان ايوب ينتمي الى خلية مصرية تابعة لحركة حماس (على الرغم من انه معروف عن حركة حماس الفلسطينية انها لا تتبنى تنفيذ عمليات خارج الاراضي الفلسطينية ولا تجند مواطنين عربا في صفوفها).

وجاء في خطاب التهديد (وننقله بالنص من اوراق القضية التي اخذت رقم ١٠٩٧٤ لسنة ١٤٦ إداري):

«الى القنصل الاسرائيلي بالإسكندرية..

عندما يصلك هذا الخطاب يكون امامك ٧ ايام لمغادرة مصر انت وجميع ابناء الجالية الإسرائيلية ، وإلا سنرسل جثثكم جميعا الى اسرائيل ، وسوف تكون نهاية رئيس وزرائكم بنيامين نتانياهو خلال زيارته لمصر يوم الخميس القادم حتى لا يدنس ارضها ، وسوف نرسله مقتولا إلى إسرائيل . وسنلاحق كل الإسرائيليين في مصر حتى يرحلوا منها او يعودوا إلى بلادهم مقتولين .. نحن ننتمي الى جماعةحماس المصرية .. وتهديداتنا ليست جوفاء ، ولكنها جادة».

ونجح ايوب في تسليم الرسالة بنفسه الى القنصلية الإسرائيلية بالإسكندرية بعد ان زعم انه مرشد سياحي ، ويريد تسليم رسالة اعطتها له سائحة اسرائيليه ، وتمكن من الانصراف والعودة الى منزله إلا ان اجهزة الامن كثفت تحرياتها والقت القبض عليه صباح اليوم التالي ، ثم تكتمت التحقيقات معه وفرضت عليها سرية تامة قبل إحالته إلى نيابة الرمل.

وسواء يوجد تنظيم باسم حركة حماس المصرية او لا يوجد فإن القنصلية الاسرائيلية اخذت تهديدات ايوب ماخذ الجد بسبب الاسلوب المتشدد الذي صيغ به خطاب التهديد ، والذي يشبه الى حد كبير بيانات الحركات التنظيمية والمنظمات الثورية.

بالإضافة إلى انه تزامن مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي لمصر ، ثم ضاعف من ذلك مصرع ضابط المخابرات الأمريكية اليهودية ، جوديث جولدنبرج ، في القاهرة بعد ساعات قليلة من تهديدات ايوب في الإسكندرية .

لعل ذلك هو الذي دفع القنصلية الإسرائيلية إلى الربط بين حادثي سميراميس وتهديد القنصلية الإسرائيلية بالإسكندرية مما دفع بالقنصل الاسرائيلي إلى الاتصال بالسفارة الأمريكية بالقاهرة فور علمه بحادث سمير اميس ، وابلاغها بحادث تهديد القنصلية في نفس اليوم ، وارسلت السفارة الامريكية بالفعل دبلوماسيا امريكيا الى الاسكندرية لمتابعة التحقيقات مع ايوب.

ومن جانب آخر ثار بعض سكان شارع الشيخ اسماعيل شلبي بالإسكندرية ـ وهو الشارع الذي يسكن فيه ايوب ـ على موظف بالقنصلية الإسرائيلية يتحدث العربية بعد ان شكوا في امره اثناء محاولته الاستفسار منهم عما إذا كان ايوب ابو بكر صاحب خطاب التهديد مجنونا بالفعل ام انه شخص عاقل.

وسواء كان تنظيم حماس المصري حقيقيا ام وهميا فالذي لا شك فيه ان حالة من الشعور بالغضب تسود الشارع المصري تجاه اسرائيل وامريكا .

فقبل ايام من حادثي سميراميس والقنصلية الاسرائيلية حققت نيابة الرمل بالإسكندرية مع مرشد سياحي مصري (عاقل تماماً وغير مضطرب نفسيا)، قام بكتابة عبارات معادية لامريكا على جدران الشوارع وعلى قصر تابع لرئاسة الجمهورية على نمط : الموت والدمار لأمريكا .. تسقط امريكا .. اقتلوا الأمريكان..»، واعترف المرشد السياحي بكراهيته الشديدة لامريكا لأنها تعامل العرب ـ والمصريين بالذات ـ معامله سيئة ، ولمواقفها المؤيدة لإسرائيل .. وقال المرشد السياحي امام النيابة انه يعبر عن رايه ومشاعره بهذه الطريقة.

نعود إلى ايوب .. عمره ٢٩ عاما .. حاصل على دبلوم تجارة ١٩٨٥ من ابناء النوبة .. يعيش مع اسرته في حي المنشية بالإسكندرية ، وهو غير مجنون بالمرة لدرجة ان مباحث امن الدولة ارسلت الى نيابة الرمل ـ بناء على طلبها ـ تقرير التحريات الخاصة بايوب ، وجاء فيه : ثبت من تحريات امن الدولة ان ايوب يعاني من اضطرابات نفسية وليست له سوابق وغير مسجل.

إذن ايوب ليس مجنونا حتى باعتراف الداخلية نفسها ، إلا ان الاجهزة الامنية تصر على وصف المضطربين نفسيا بالجنون (في هذه الحالات فقط) ، على الرغم من ان كل شخص يعاني في فترة ما من التوتر والاضطراب.

ويؤكد جيران ايوب انه شخص مثقف ، ومسالم ، وهادىء الطباع ، وليس مجنونا بالمرة ، ولم يحدث ان بدت عليه اية اثار جنون او حتى مرض نفسي ، وان كان يعاني من الاكتئاب والعزلة وحب الوحدة ويعيش ايوب مع امه وشقيقاته الأربع حيث توفي ابوه وهو صغير ، وتكشف امه عن سر جديد وتؤكد ان ابنها ايوب دخل في حالة العزلة والاكتئاب بعد ان اعتدى عليه ضابط مباحث قرب باب شرق منذ عدة سنوات. بعد أن وجدوه نائما داخل احد المساجد بالحضرة ، ولا يعلم احد من افراد اسرته سبب اعتداء الشرطة عليه.

وتضيف الام: على الرغم [illegible] ان واقعة اعتداء الشرطة [illegible] ايوب حدثت منذ عدة سنوات [illegible] انها احدثت عدة تشوهات [illegible] وجهه ما زالت اثارها باقية [illegible] الآن . واحدثت لديه الاكتئاب [illegible] حادة لدرجة انه ظل يرفض [illegible] الحديث مع اي شخص [illegible] طويلة ، وكلما التحق بعمل [illegible] تركه بعد فترة.

ونظرا للصياغة السليمة المحكمة لخطاب التهديد ركزت تحقيقات نيابة الرمل [illegible] ايوب على الخطاب الغامض [illegible] وعما اذا كان احد قد كتبه [illegible] استخدمه لتسليم الخطاب الغامض ، وعن تنظيم حماس المصري ، فاجاب بانه قد [illegible] الخطاب بنفسه ولا صلة [illegible] به ، ورفض الحديث عن التنظيم الذي وقع الخطاب باسمه و تنظيم حماس المصري.

وسئل في النيابة: [illegible] اخترت القنصلية الاسرائيلية بالذات ، ولماذا هددت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو؟!.

فاجاب بانه فعل ذلك [illegible] يكره اسرائيل ، ولأن المصريين جميعهم يكرهون إسرائيل [illegible]

ولم تتعامل النيابة [illegible] ايوب باعتباره مجنونا [illegible] وجهت اليه تهمتي: التهديد بالقتل وإهانة ممثل اجنبي [illegible]

واذا كان ايوب مختلا [illegible] فكيف عرف ان رئيس الوزراء الإسرائيلي هو بنيامين نتانياهو [illegible] وكيف عرف بموعد زيارته [illegible] مصر ، وكيف عرف بمقر القنصلية الإسرائيلية بالإسكندرية، وكيف [illegible] بتنظيم حماس؟!.

وسؤال اخير : ما [illegible] في الإصرار على تبني نظرية الصدفة ورفع شعار الجاني المجنون عند التعامل مع الحوادث المتعلقة بالاعتداء على بعض الإسرائيليين والأمريكيين الغامضين؟!.

● عن روز اليوسف

تسامح العنف

اما آن للعنف ان يتسامح ؟ الى متى سنظل هكذا ؟

إنني اعلم أن الفساد لم ينقطع منذ ان تآمر إخوة يوسف عليه والقوا به في غيابة الجب ، ومنا من يرجع بالفساد الى ولدي ادم ، «قابيل وهابيل» ، ايا كان الامر فان بحث جذور العنف أمر اراه غير لازم «الآن وفي هذا المقام» .

ويبقى أن نبحث عن نقيض العنف الا وهو التسامح ..

والتسامح ليس له جنسية . فلا تستطيع فئة او طائفة او دين او دولة أن تحتكر التسامح وتنسبه لنفسها فلا هو غربي ولا شرقي ، وهناك مقولة لفولتير «كلنا ضعفاء وميالون للخطأ ، لذا دعونا نتسامح مع بعضنا البعض ونتسامح مع جنون بعضنا البعض بشكل متبادل وذلكم هو المبدأ الاول لقانون الطبيعة ، المبدأ الاول لحقوق الانسان كافة» .

ويرى البعض أن الحرية هي هدف المجتمع السياسي المتسامح وأن الفرد لا يملك الحق الاخلاقي في ان لا يكون متسامحا ، بل وانه لا يملك الحرية في سحب تسامحه .

ويكفي القول بان ميثاق الامم المتحدة اكد ضمن ديباجته ما يلي : نحن شعوب الامم المتحدة ، قد آلينا على انفسنا ان نأخذ انفسنا بالتسامح وأن نعيش معا في سلام وحسن وجوار » .

ولقد طرح الدكتور ناجي البكوش استاذ القانون بكلية الحقوق بصفاقس وفي احتفال تونس بالذكرى السادسة والاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان في محاضرة القاها ، حيث طرح تساؤلا فحواه : اليس من الضروري اعادة ابتكار مفهوم التسامح وفقا لمتطلبات العصر ؟ وخلص الى القول بان الواقع يقتضي منا الاقرار بضرورة تجاوز المعنى اللغوي لكلمة التسامح والاعتراف بتطورها ، لتصبح مفهوما اصطلاحيا تحمل في احشائها عنصرين اساسيين يتفاعلان : الحق والواجب ، حق الفرد او الجماعة في الاختلاف من جهة ، وواجب الفرد او الجماعة في احترام حق الغير في الاختلاف من جهة اخرى ، وهذا يعني ان المفهوم الحديث للتسامح بالاضافة الى شحنته الدينية الاصلية وشحنته الفلسفية اللاحقة ، هو بصدد إكتساب شحنة قانونية ويبدو أن حاجة المجتمعات اليها باتت تزيد أمام التنامي الملحوظ من حين لآخر لظاهرة التعصب ، بفعل عوامل الفقر والجهل والظلم وجبروت الحكم وسوء تصريفه للشؤون العامة .

ولاشك أن المفهوم الجديد للتسامح يجعل منه الركيزة الاساسية التي تسود نظرية حقوق الانسان ، وولادتها الصعبة ، والتسامح بهذا المعنى لا يعني اللامبالاة التي تدل على مجرد تجاهل الغير سلبيا ، بل يقتضي التسامح موقفا ايجابيا منه .

وعودة الى التساؤل المطروح ، فانه من المحتم البحث عن مفهوم جديد للتسامح يتفق ومعطيات العصر .

ولكن لا نريد تسامحا على الطريقة الامريكية [illegible]

[illegible]

مصطفى عويس

«نزل السرور» في ساحة النجمة؟

لنتصور لحظة ان الانتخابات النيابية اللبنانية تمت في موعدها ، وان زياد الرحباني قرر فعلا ان يترشح لها . لاشك ، والحالة هذه ، في ان الفوز سيكون من نصيبه ... فالرجل يتمتع بشعبية واسعة تتجاوز الحواجز والمناطق ، وهو معروف بمشاغله السياسية . وليس الرحباني اول فنان او مبدع يدخل معترك الحياة البرلمانية ، فخطابات فيكتور هوغو ، مثلا ، لا تزال تجلجل في مجلس الشعب الفرنسي الى اليوم ، والمقارنة قد تجوز على اكثر من صعيد بين نابليون الثالث («نابليون الصغير» ، كان يقول صاحب «البؤساء») وحكام هذا الزمان.

لكننا في بيروت ١٩٩٦ ، في عاصمة الزمن الرديء التي كانت بالامس القريب منارة النهضة العربية ، فهل يمكننا ان نتخيل هذا الموسيقي والكوميدي الذي يجمع بين اوسكار بيترسون وودي آلن ، لحظة اعتلائه منصة المجلس النيابي للمرة الاولى ، كي يأخذ الكلمة؟ هكذا ، ومن دون سابق انذار ، ينفجر الكلام الحي في مستنقع اللغة الميتة ، يتدفق حادا ساخرا ، مرا ، فيسمعه «الشعب العنيد» مباشرة على الشاشة الصغيرة وحده ، من دون ربطة عنق ، بين حشد من اصحاب المصالح والدكاكين والعملاء والأزلام والسماسرة والناطقين باسم العشائر والطوائف ، يقف ليتكلم لغة الناس ، لغة الحياة ، يتكلم بلسان مواطن بلا دولة ، بلا حقوق مدنية ، بلا مستقبل كاننا في فيلم تيو انجلوبولوس «خطوة اللقلاق المعلقة» ، حين يقف النائب الذي فقد ذاكرته ، متكلما في حضرة الوالته ... فاذا بنا خارج الوقت ، والرجل المحطم (ماستروياني) ، يتحدث بلغة غامضة عن «البرد الذي يلف العالم».

في «نادي جاز» في الاشرفية ، اواخر العام الماضي ، اقتربنا من مناخات فيلم انجلوبولوس حين استمعنا الى زياد يعزف على البيانو ، وكان طافحا بالقهر والحسرة .. كان الموسيقى هي ملاذه الوحيد ، طريقته في التعاطي مع العالم ، العلاج الاخير لجراحه الدفينة . وراحت القوافي تتعاقب في احدى اغنياته الهاذية «سبيرين ، ستالين ، راسبوتين ..» هكذا هو وريث المؤسسة الرحبانية ومقوض اساساتها في آن ، يبني من الكلمات الفجة عالما شعريا غريبا وجارحا ، يكتب ضد الشاعرية الفارغة الطنانة التي تقول «الميتافيزيقيا» اللبنانية ، معريا وطن الأوبريت من خرافاته واكاذيبه .

زياد الرحباني في مجلس النواب؟ «نزل السرور» في ساحة النجمة؟!

لسوء الحظ - او لحسنه ربما - يبدو ان الرجل الذي فكر جديا في دخول المعترك ، عاد فعدل عن رايه . شرطي المرور الذي يؤديه بنفسه في مسرحيته الاخيرة ، لان يحقق امنيته في تنظيم البلد واحوال الناس . وهل يمكن اساسا تنظيم اي شيء قبل ان تستعيد المؤسسات شرعيتها ، والبلد استقلاله؟

اما رشيد ، المواطن الذي كان يريد ان يقابل رئيس الجمهورية في «فيلم اميركي طويل» ، فليس امامه إلا الانتظار في مستشفى المجانين بضع سنوات اخرى ... وهل من خلاص في تلك الجمهورية سوى الجنون؟

● بيار ابي صعب

خرجت من عزلتها ٤ ساعات ... ثم عادت للاختفاء

سعاد حسني ترفض العلاج في اسرائيل

خرجت سعاد حسني من عزلتها الاختيارية قبل ايام لتطل على الناس ثم اختفت من جديد حاملة معها اسباب ظهورها المفاجيء كما اسباب اختفائها الثاني.

الزمان : العاشرة مساء من احد ليالي صيف القاهرة.

المكان : مسرح راديو في وسط المدينة.

سيارة اجرة تقف امام باب المسرح وتهبط منها سندريلا السينما العربية سعاد حسني ، وقبل ان يتجمع حولها المارة الذين تعرفوا اليها رغم تغير ملامحها بحكم المرض والعزلة الطويلة اسرعت الى الداخل لتفاجيء النجمة يسرا والمخرج شريف عرفة والمنتج سمير خفاجي وبقية فريق مسرحية «كعب عالي» الذين كانوا يجرون بروفاتها النهائية استعدادا للافتتاح .

ولم تكن زيارة سعاد حسني لاسرة مسرحية «كعب عالي» عادية وانما كانت كما تقول لغة السياسة زيارة تاريخية عند من يعرفون ان هذه هي الإطلالة العلنية الاولى للنجمة الكبيرة منذ ان حضرت العرض الخاص لفلمها الاخير «الراعي والنساء» قبل خمسة اعوام وإن خروجها الى الشارع طوال السنوات الماضية لم يكن غالبا الا لزيارة الطبيب او الذهاب الى المطار حيث السفر للخارج بل انها - وامعانا في الاحتجاب - تركت شقتها في حي الزمالك في الاشهر الاخيرة وقيل انها تقيم عند احدى صديقاتها في ضاحية الهرم ، وقيل ايضا انها ذهبت لابعد من ذلك واقامت في فيلا صديقة اخرى في مدينة السادس من اكتوبر التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا عن القاهرة .

لكن السندريلا اصبحت فقط في تلك الليلة التي شهدت ظهورها المفاجيء انها كانت طيلة هذه الفترة ضيفة على صديقة لها في منطقة المعادي الهادئة ، وقد لوحظ في هذه الليلة انها تتمتع بحالة نفسية جيدة على عكس ما تناقلته الاشاعات التي ذهبت ايضا الى القول بانها قررت الاعتزال نهائيا اسوة بتجربة الفنانة الراحلة ليلى مراد.

وليس هناك من شك في ان سعاد حسني قد عاشت طوال السنوات العشر الماضية تجربة قاسية مع المرض منذ ان فاجاتها آلام القدمين للمرة الاولى اثناء تصوير الحلقات التلفزيونية «هو وهي» عام ١٩٨٥ ، ثم اصاب الوهن الفقرات السفلى في عمودها الفقري اثناء وبعد تصوير فيلم «الدرجة الثالثة» عام ١٩٨٧ الذي آلمها بشدة فشله تجاريا مما حملها هموما نفسية زادت من متاعبها الصحية .

وطوال هذه المدة امضت سعاد وقتها بين عيادات الاطباء في مصر ومستشفيات لندن وباريس ، ونفدت كل مدخراتها ورفضت العلاج على نفقة الدولة اسوة بغيرها من الفنانين الاكثر صحة وثراء وفضلت ان توفر اموال الدولة لعلاج البسطاء.

اما ما حدث اخيرا فهو الاهم إذ قابلت النجمة الكبيرة باستهجان شديد دعوة اسرائيل لها للعلاج في مستشفياتها ، خصوصا مستشفى «هاداسا» وقالت : «رفضت العلاج على نفقة دولتي فهل يتوقع احد ان اوافق على العلاج على نفقة اسرائيل»؟ .

سامحها ، وكان ذلك منذ حوالي الشهرين اعتبرت سعاد ان دعوتها للعلاج تاتي في اطار المحاولات الاسرائيلية لدفع الفنانين المصريين باتجاه التطبيع والدعاية التقدم الطب الاسرائيلي . وهل هناك افضل من اسم سعاد حسني لهذا الهدف؟

على اية حال ... سعاد حسني التي لعبت دورا فنيا ووطنيا لم يحن وقت الكشف عنه بعد وجدت نفسها امام مرض جديد وهو التهاب العصب السابع في الوجه مع زيادة مضطردة في الوزن وهذا ما دعاها الى اعتزال الاضواء تماما بعد فيلمها الاخير «الراعي والنساء» الذي نالت عنه العديد من الجوائز والتكريمات المحلية .

وعلى رغم نجاح الفيلم ومحوه بعض الآثار السيئة التي خلفها فشل فيلم «الدرجة الثالثة» فإن سعاد آثرت مع تذبذب حالتها الصحية الاختفاء عن الاضواء وعدم الاستسلام للاغراءات الكثيرة التي وضعها امامها المنتجون والمخرجون للعودة الى التمثيل وابرزها عرض التلفزيون المصري للقيام امام احمد زكي ببطولة فيلم «العائش في الحقيقة» عن قصة نجيب محفوظ واخراج علي بدرخان مخرج معظم افلامها في السنوات السابقة . وآخر هذه المحاولات كانت من جانب صديقتها الفنانة نجلاء فتحي التي كتبت قصة فيلم تنوي اخراجه للمرة الاولى وترى ان سعاد حسني هي الوحيدة التي تصلح لبطولته.

على اية حال ، فإن السندريلا لم تؤكد لمن سألها في تلك الليلة التي زارت فيها مسرحية «كعب عالي» انها قررت الاعتزال بالفعل ، لكنها لم تنف ايضا وانما اكتفت بقول انها اشتاقت للتمثيل ولا احد يدري متى ستطفيء نار هذا الشوق.

وبعد اربع ساعات كاملة امضتها النجمة الكبيرة في متابعة بروفات المسرحية حيث الجميع وغادرت قاعة المسرح حيث قام الفنان الشاب علاء ولي الدين بتوصيلها بسيارته الى منزلها في الزمالك .

وفي الصباح كان نبا عودتها الى شقتها في الزمالك قد انتشر في الوسط الفني فاستبشر الجميع خيرا بقرب عودة سعاد الى الاضواء وانهالت المحادثات الهاتفية على شقتها ، لكن احدا لم يرد .

ومع توالي المحاولات تاكد الجميع من الحقيقة : لقد اختفت سعاد حسني مرة اخرى بالغموض نفسه الذي ظهرت به .

فالى اين ذهبت هذه المرة ؟

ومتى سيكون ظهورها المقبل ؟!

ناصر ٥٦ ... يلامس اوجاع الروح ، ويستفز انكساراتها !

محمد فاضل : ٣ ازمات قلبية اثناء الاخراج !

احمد زكي : بقي سجين الشخصية ١٨ شهرا ! !

فردوس عبد الحميد : عشقت شخصية زوجته ... لكنها اتعبتني !

بدا في عمان الاسبوع الماضي عرض فيلم «ناصر ٥٦» عن حياة الزعيم الخالد ، ابو القومية العربية ، زعيم ثورة يوليو ١٩٥٢ ورئيس مصر الاسبق عبد الناصر ويعرض مقتطفات من حياته حتى إصدار قراره تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ .

وحقق الفيلم اعلى ايرادات شباك في تاريخ صناعة السينما في مصر في اول ايام عرضه حسب ما ذكرته صحف مصرية قالت ان الايراد وصل في ذلك اليوم الى ١٣٧٣٢ جنيه مصري ٤٠٠ الف دولار » .

ويقول ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون والمنتج الفني للفيلم ان عدم عرضه في مدن القناة والصعيد مرتبط بعدد النسخ المتاحة للعرض وستشهد الايام القادمة امتداد للعرض الى جميع المحافظات .

وقال محمد حسن رمزي الموزع الداخلي للفيلم انه يتوقع ان تصل ايراداته الى خمسة ملايين جنيه «حوالي ١,٤٧ مليون دولار » وانه سيطالب قطاع الانتاج بزيادة عدد النسخ لمواجهة الاقبال على الفيلم .

ولكن ماذا يقول نجوم الفيلم عن الحكايات والاحداث والمشاكل التي سبقت عرض الفيلم .

محفوظ عبد الرحمن كاتب حوار وسيناريو «ناصر ٥٦» يقول : «فكرة الفيلم جماعية . انا وممدوح الليثي ومحمد فاضل واحمد زكي فكرنا في صنع عمل فني نقدم من خلاله بعض شخصيات التنوير في تاريخ مصر الحديث . شخصية عبد الناصر فرضت نفسها علينا بشدة فتحمسنا لها جميعا وكان هذا الفيلم الذي استغرق تصويره ١٨ شهرا وتكلف المليون ونصف المليون جنيه «حوالي ٨٤١ الف دولار » .

وذكر ان المخرج لم يطلب تعديلات على السيناريو ولكن المسؤولين في التلفزيون كانت لهم وجهة نظر وهي انه لا داعي للجانب العائلي لأسرة عبد الناصر وتحديدا زوجته .

وقال «اقتنعت برايهم وتم الحذف بيدي لا بيد احد آخر » .

اضاف عبد الرحمن .« حدث تعديل آخر ، اذ عرضت السيناريو على اسرة الزعيم الراحل فقدموا بعض الملاحظات وذكروا معلومات جديدة عنه وحياتهم الاسرية وكذلك بعض الاسرار .. لذلك اضطررت لكتابة السيناريو مرة اخرى في ضوء هذه الملاحظات » .

احمد زكي كان مصمما على اداء دور عبد الناصر الذي كان طويلا وعريضا وصاحب انف حاد وطويل وقال زكي ساقوم بتركيب انف صناعي طويل ويصبح صوتي مثل صوت عبد الناصر».

واستدعيت اخصائية تجميل من رومانيا لتصنع الانف الصناعية التي تكلفت ١٠٠ الف جنيه «حوالي ٢٩٤١٢ دولار » . ولكن زكي تمرد عليها بعد ايام لانها كانت تقع كثيرا اثناء التصوير . وفشلت حكاية الانف الصناعية .

يقول عبد الرحمن ان احمد زكي عاش شخصية عبد الناصر لدرجة انه كان يغضب اذا خاطبه احد باسمه الحقيقي في ايام التصوير .

استبد به الغضب مرة وقال لممدوح الليثي المنتج الفني للفيلم .

«انا مش شغال . زملائي بيضحكوا وياكلوا قدامي . هوّه فيه حد بياكل امام رئيس الجمهورية . زملائي لازم يساعدوني ولا يخرجوني من الشخصية لكنهم زعلوا مني وقالوا .:ده عامل فيها عبد الناصر ».

احمد زكي قال ان من اصعب مشاهد الفيلم خطاب التاميم .«هذا المشهد جعلني في حالة مفزعة من التوتر والقلق . ظللت اقرا الخطاب ثلاثة ايام لم اذق فيها النوم . كنت اقرا الخطاب ثم اتوقف لاسجله امام الكاميرا الخاصة بي ثم اجلس لارى نفسي فلا استريح واعود لاكرر القراءة ».

اضاف «تكرر ذلك معي في مشهد خطاب الازهر الشريف وظلت سجينا في شخصية عبد الناصر حوالي ١٨ شهرا لم ارتبط فيها بعمل فني آخر ».

المخرج محمد فاضل قال انه تعرض خلال اخراج الفيلم «لثلاث ازمات قلبية ومشاكل عديدة مع قطاع الانتاج في التلفزيون ».

وقال فاضل «طلبت احضار افلام اسود وابيض من الخارج لتصوير الفيلم . ولكن لماذا اسود ابيض ».

يقول :« لان الفترة التاريخية التي تحكيها الاحداث ترجع الى نهاية الخمسينات وهي فترة تم تصويرها بالأبيض والاسود واستعنا في الفيلم بلقطات من هذه الفترة ».

واضاف انه اراد ايضا تجنب «تكرار اخطاء وقعت فيها السينما المصرية في افلام عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ إذ صورت هذه الافلام بالالوان وتداخلت فيها صور المعارك الحربية من افلام اجنبية عن الحرب العالمية الثانية بالابيض والاسود ».

من اصعب مشاهد الفيلم اخراجيا حسب قول فاضل مشهد خطبة تاميم القناة في ميدان المنشية بالاسكندرية . ويقول .« حشدنا في هذا المشهد خمسة الآف كومبارس في مدينة الاعلام الجديدة في ٦ اكتوبر .. بناء الديكور لهذا المشهد جعله من اصعب المشاهد ».

ويقول فاضل ان فيلم «ناصر٥٦ » هو العمل الاول ضمن سلسلة من الافلام التسجيلية تتناول اكثر من ١٥ شخصية من الشخصيات التاريخية المصرية يكتبها محفوظ عبد الرحمن ويقوم ببطولتها احمد زكي .

وذكر من بين شخصيات الافلام المنتظرة «انور السادات والخديوي إسماعيل والملك فاروق ومصطفى النحاس ومصطفى كامل واحمد عرابي وسعد زغلول وعبد الحليم حافظ».

فردوس عبد الحميد قدمت سبعة مشاهد فقط في الفيلم لعبت فيها دورالسيدة تحية زوجة عبد الناصر.

وتقول فردوس ان عدد المشاهد كانت ١٥ في السيناريو« لكن امين البسيوني رئيس إتحاد الاذاعة والتلفزيون طلب حذفها بدعوى انها غير ضرورية وتسبب الغاء هذه المشاهد في توقف التصوير وانسحب محمد فاضل من اخراج الفيلم وفي النهاية اختصرت المشاهد الى سبعة فقط

وكان هذا تحديا خاصا لي والتاكيد على أن التفوق ليس بطول الدور ».

تقول فردوس .« السيدة تحيه عبد الناصر شخصية صعبة جدا فهي ليست شخصية اعلامية مثل السيدة جيهان السادات مثلا . ولم تظهر سوى في صور قليلة جدا . لكني جمعت القصاصات التي كتبت عنها واتصلت بابنتها هدى التي اعطتني معلومات وافية عنها حتى طريقة مشيتها .

كذلك استعنت بالطباخ الخاص باسرة الزعيم الراحل والحارس الخاص بها لاجمع اكبر قدر من المعلومات واخذت اتسلل داخل شخصيتها لاعرف كم كانت بسيطة جدا . زوجة عظيمه لزعيم عظيم ».

وتضيف فردوس انها عشقت شخصية عبد الناصر ولكنها اتعبتها واجهدتها .

واذا كانت فردوس مثلت سبعة مشاهد في الفيلم فان امينة رزق مثلت مشهدا واحدا صفق له المشاهدون كثيرا . دور العجوز ام مصطفى التي تطارد عبد الناصر بصرة ملابس قديمة بعد ان امم قناة السويس وعندما يستقبلها تحكي له حكايتها

الحكاية ان جدها الكبير قرني الكحال مات في حفر القناة وعاد ثوبه ملطخا بالدماء انتظارا للثار على عادة اهل الصعيد . وبقي ثوب القتيل اكثر من مائة عام انتظارا للثار حتى امم عبد الناصر القناة .

وتخرج العجوز ثوب جدها لتعطيه لعبد الناصر الذي اخذ ثار جدها ليقول لها في نهاية المشهد .« البقية في حياتك يا ام مصطفى ».

شارك في الفيلم عدد كبير من النجوم في مقدمتهم احمد ماهر وحسن حسني وممدوح وافي وعبد الله فرغلي وطارق الدسوقي وعادل هاشم وحسن كامي وشعبان حسين ورشدي المهدي واحمد خليل .

الديكور لنبيل سليم والموسيقى لياسر عبد الرحمن والمونتاج لكمال ابو العلا والازياء لسامية عبد العزيز ومدير التصوير عبد اللطيف فهمي .

الى بلند الحيدري

● عبد الوهاب البياتي

نَنجو من الموت الى الموت
ويسدل الستارُ في صمت
حديقة الشتاء في غُربتها
(قديسةٌ)
قلتُ لها :
صمدت في وجه رايح البلى
وخانكَ النهرُ وما خنت

كان شتاء موحشاً قاسياً
من بعده
الربيع لم يأت
البشر الفانونَ كانوا هُنا
وانت في منفاهمُ كنت
صرختُ من بئر شقائي
دمي
في ذلك اليباب أهدرت
الحارس المتُعب في كوخَه

أشعلَ مصباح الدجى الزيتي
في موته عاصرَ أسلافنا
وقال للأحفاد ما قلت
دجلة والفرات فاضا دَماً
من ألف ألف حيثما شئت
(سومَرُ) قلبيَ تحت أنقاضها
قيثارة دفنتها أنت
تناهب الطَغاة تاريخها
وتُوجوا بالذم والمقت

كل المراثي في سماواتها
تناثرت في مدن الموت
في الوطن المنفى
نزلنا دماً
فما الذي في الغيب خبأت؟
قلت لها : بالرغم ما بيننا
أنت التي أحبها أنت

(دمشق ١٢/٨/١٩٩٦)

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي
[illegible]

هكذا من الأصل